

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغات والأدب العربي

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: ط1: 181835081424

رقم التسجيل: ط2: 181835081637

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

بعنوان:

## الأنساق الثقافية في المجموعة القصصية

### "صديقي لا تأكل نفسك"

### ل: عبد الوهاب مطاوع

إعداد الطلبة:

- لبنى خليف .

- خضرة حرايز .

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة :

الصفة	الجامعة	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ(ة)
رئيساً	جامعة محمد بوضياف المسيلة	محاضرة أ	د. حفيظة زين
مشرفاً ومقرراً	جامعة محمد بوضياف المسيلة	أستاذة التعليم الجامعي	د. باية كاهية
ممتحناً	جامعة محمد بوضياف المسيلة	محاضرة ب	د. وهيبة دربالي

السنة الجامعية 2022-2023 / 1443-1444 هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

( يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ )

## الإهداء

إلى التي حملتني وهناً على وهن ... إلى التي كانت تبكي لما أبكي وتهزها غمرات الهناء  
عندما ترى بسماتي على شفثاي ... إلى من شفت بحنانها كل سقامي، إلى التي خرقت السبع  
سماوات بدعائها، إلى من حاكت سعادتني بخيوط منسوجة من قلبها، من أبصرت بها طريق  
حياتي، إستمدت منها قوتي واعتزازي بذاتي، الشامخة التي علمتني معنى الإصرار، إلى ينبوع  
العطاء المتفاني طوال عمري إلى حبيبة قلبي أمي.

✍ إلى من علمني أن الحياة كفاح، رمز التضحية و الصمود، إليك يا من انتظرتني على  
عتبة النجاح " أبي " الغالي.

✍ إلى عائلتي الكريمة، إلى كل من ساندني في مشواري الجامعي.

✍ إلى أستاذتي الفاضلة " باية كاهية " .

✍ إلى من شاركتني حياتي الجامعية وتقاسمت معي أعباء هذا العمل وكانت بمثابة الأخت "  
خضرة " وفقها الله .

✍ " لبنى "

## الإهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبفضل وتوفيق منه أتمنا هذا العمل المتواضع راجين من الله أن يكون شاملاً كافياً وافياً.

بعد

إلى والدتي الغالية كل عبارات الشكر وتقدير والامتنان غير كافية ولا تفيك حقك،  
ولأن اللغة عاجزة عن التعبير والوصف فإنني أخاف في مدحك تقصيراً،  
إلى قوتي في وقت ضعفي، إلى أمني لحظة خوفي، إلى ملهمني لحظة انهيارتي، يا من لا  
يعرف الاستسلام و الفشل إلى قلبها طريقاً، تعلمنا منك أن تذكرة النجاح تساوي الكفاح أطال  
الله في عمرها،

اللهم أحرسها بعينك التي لا تنام والبسها لباس العافية اللهم لا شقاء اللهم جعلها اسعد  
السعداء.

إلى والدي العزيز طالما غمرني بدعاء يسأل الله لي توفيقاً وسداداً وأمناً وخيراً  
اللهم أحفظه بحفظك اللهم أسعده.

إلى عائلتي الكريمة فردا فردا، اخص بالذكر مصابيح بيتنا  
« " أريج "، " حبيبة قلبي "، " ضياء الدين " » قطعة مني حفظهما الله.

إلى أختي الثانية " لبنى خليف " اللهم أنر دربها ووفقها.

إلى الأستاذة المشرفة " باية كاهية ".

إلى جند الخفاء (م، ز).

✍️ خضرة

# مقدمة

## مقدمة :

يعتبر النقد الثقافي من أهم المناهج النقدية المعاصرة، التي حظيت بعناية النقاد المعاصرين، باعتباره مقارنة جديدة تسعى الكشف عن مكونات النص الأدبي ومكوناته، إذ عقب شيوع فكرة موت الناقد التي جاء رولان بارك هذا المنهج مركزا على الأنساق الثقافية والحضارية بشموليتها التي يتضمنها النص الإبداعي بعد الإعلان عن فكرة موت الناقد، وباعتباره منهجا وافدا على غرار باقي المناهج الأخرى (كالأسلوبية والسيمائية ... وغيرها)، هو وقوف على الخطاب وعلى تحولاته النسقية، في ظل تطورات آنية وبعدية للفعل الثقافي الذي غالبا ما يكون فيه النقد متداخلا من الناحية الاجتماعية كما وأنه يعالج في مقاصده فكرة الكشف عن الأنساق المضمرة والخفية يعتبر الناقد السعودي "عبد الله الغدامي"، يعد أول من فتحوا الباب واسعاً للدراسات الثقافية في الوطن العربي بإسهاماته التأصيلية لهذا المنهج والسعي لتطبيقه على الأعمال الشعرية العربية القديمة والحديثة.

ونظرا لقدرة المنهج على الغوص في أعماق العمل الأدبي والإبداعي والبحث فيما وراء اللغة وتجاوز المستوى البنيوي التركيبي إلى مضمرات القول جاءت فكرة البحث في تطبيق بعض آليات هذا المنهج على العمل القصصي العربي وعليه جاء اختيارنا للقصص "عبد الوهاب مطاوع" لدراسة مجموعته القصصية "صديقي لا تأكل نفسك"، كونها تغوص في عمق الحياة وتكشف تلوناتها وخبائها، تفرقاتها واختلافاتها ومنه جاءت دراستنا الموسومة ( بالأنساق الثقافية في المجموعة القصصية: " صديقي لا تأكل نفسك " : ل " عبد الوهاب مطاوع" لتجيب عن الإشكالية التالية:

- هل تضمنت المجموعة القصصية: " صديقي لا تأكل نفسك " ل " عبد الوهاب مطاوع "

أنساقا ثقافية فعلا؟، وكيف تظهرت والكشف عنها؟.

وقد تفرعت عن هذه الإشكالية محور الدراسة جملة من التساؤلات المفصلة للدراسة

والبحث كان أهمها:

- كيف تجلت الأنساق الثقافية المضمره والخفية في العمل القصصي موضوع الدراسة؟
  - ما مدى إسهام الأنساق الثقافية في رسم الصورة الاجتماعية والثقافية والدينية في العمل القصصي موضوع دراستنا، وما هي أهم الخصائص الموضوعاتية المستنبطة منه؟.
- وللإجابة على هذه الإشكالية وما يتعلق بها قسمت الدراسة إلى:
- مقدمة، فصلين وخاتمة اشتملت مجمل نتائج البحث وملحقاً شمل صوراً وحديثاً عن الكاتب صاحب المجموعة القصصية.

تناولت المقدمة عناصر أساسية تنوعت بين الأسباب الذاتية والموضوعية في اختيار موضوع الدراسة وكشفت عن خطة البحث ومنهجه، وقد وسم الفصل الأول (بالأنساق الثقافية مفاهيم ومصطلحات) إذ قسم إلى أربعة مباحث تناولت المفاهيم النظرية المتعلقة بالموضوع المقصود وهي:

(النسق، الثقافة، النقد الثقافي، الأنساق الثقافية).

أما الفصل الثاني عنوانه بـ " تجليات الأنساق الثقافية في المجموعة القصصية صديقي لا تأكل نفسك " لـ " عبد الوهاب مطاوع "، وقسم بدوره إلى أربعة مباحث يتناول كل مبحث منها نسقاً محدداً مضمرًا:

(النسق الثقافي، الاجتماعي، الديني، والتاريخي).

وخصص الملحق للتعريف بالقاص وعرض صورة لغلاف الكتاب وملخصاً عن مجموعته القصصية موضوع الدراسة، بينما احتوت الخاتمة أهم النتائج المتوصل إليها.

وقد فرضت طبيعة الدراسة منهاجاً مساعداً لاستجلاء أهم آلياته المتضمنة في العمل ونقصد المنهج الثقافي وذلك بالاتكاء على بعض آلياته بالاعتماد عليها حيناً واستنطاقها حيناً آخر كما لم يأنف البحث أن يستعير لنفسه بعض آليات من مناهج مساعدة كالبنوية والتفكيكية المرافقة لهذا المنهج المقصود والمزعم العمل عليه، كما استعنا الدراسة ببعض الدراسات السابقة وكان أهمها: الأنساق الثقافية في رواية " حروف الدم " لـ " بشرى بوشارب " من إعداد الطالبتين (رندة بوججر \_ فاطمة الزهراء يوسف)، و " الأنساق الثقافية في قصة " أفعى جريح " لـ " لغادة السمان " من إعداد (لقيدوش فاطمة، بومالي حنان).

استند البحث في بنيته الهيكلية والمضمونية على جملة من المصادر والمراجع التي ذلت علينا كثيرا من الصعاب وأسهمت بشكل بارز ونافع في تحرير البحث وتحليله كان من أهمها: المصدر الرئيسي للبحث وهو المجموعة القصصية مادة البحث وعماده إضافة إلى كتاب: عبد الله الغدامي النقد الثقافي " قراءة في الأنساق الثقافية العربية"، وكتاب: عبد العزيز حمودة المرايا المحدبة "من البنيوية إلى التكيك"... وغيرها من المراجع التي أسهمت بشكل كبير في إعداد هذا البحث وإخراجه بشكله الحالي.

وقد واجهتنا بعض الصعوبات التي تمثلت عموما في كثرة المفاهيم النظرية المتعلقة بالنقد الثقافي وتنوعها وصعوبة تحديد المصطلح، وعدم امتلاك الآليات المساعدة في استخراج الأنساق الثقافية أو التحكم في بعضها، غير أن الاستعانة بجهود الأستاذة المشرفة "باية كاهية" ذلل هذه الصعاب، وكان دليل الرحلة البحثية إلى غاية نهايتها.

ولا ندعي في هذه الدراسة بلوغ الكمال لكنها محاولة متواضعة من إتباع الخط الأكاديمي في البحث عساها تقدم مستقبلا سبيلا يسيرا أو طريقا سهلا يعين الطالب الباحث وبخاصة الأكاديمي إلى الولوج إلى الدراسات الثقافية المماثلة.

ولا يسعنا في الأخير إلا أن نقدم شكرنا الخاص والجزيل إلى أساتذة قسم اللغة والأدب العربي الذي فتح لنا باب التكوين في الطور الأول والثاني، ولكل الأساتذة الذين أسهموا بتكوينهم البيداغوجي وتوجيهاتهم القيمة فكانوا المصاحب التي تضيء سير الطالب وتكون له خير معين في مشواره التكويني.

الطالبة: خضرة حرايز

الطالبة: لبنى خليف

مسيلة في: 2023/06/04

# الفصل الأول

## الفصل الأول:

### الأنساق الثقافية – مفاهيم ومصطلحات -

- 1- مفهوم النسق لغةً واصطلاحاً.
- 2- مفهوم الثقافة لغةً واصطلاحاً.
- 3- مفهوم الأنساق الثقافية.
- 4- مفهوم النقد الثقافي.

## 1\_ مفهوم النسق لغةً واصطلاحاً:

### أ- النسق لغة:

لقد شغل مصطلح النسق اهتماماً واسعاً وعاد من بين أهم المصطلحات الرائجة في الساحة الأدبية والنقدية، وإذا ما أردنا ضبط مفهومه اللغوي لابد من العودة إلى أمهات الكتب.

فالنسق من كل شيء " ما كان على طريقة نظام واحد عام في الأشياء، حكك من الكلام على نظام واحد، ( ابن الإعراب ): النسق الرجل إذا تكلم "، يدل هذا التعريف على أن النسق هو عبارة عن مجموعة من الكلمات تأتي على شكل نظام واحد فتحقق التناسق اللفظي أثناء الكلام وبين الكلمات والجمل وحتى الفقرات.

وقد جاء في لسان العرب لابن منظور في تعريفه أن " النسق من كل شيء ما كان على طريقة نظام واحد، عام في الأشياء، والنحويون يسمون حروف العطف حروف النسق، لأن الشيء إذا عطف عليه شيئاً بعده جرى مجرا واحداً، وروي عن " عمر رضي الله عنه " قال: ناسقوا بين الحج والعمرة ويقال ناسق بين الأمرين أي تابع بينهما"<sup>2</sup>.

أي ما كان تابع لغيره كلام، قول، فعل الدال على ما يسبقه وتكملة للذي قبله فهو ما بين الأمرين والجامع بينهما.

أما في معجم الوسيط فقد دلت على: " نسق الشيء نسقاً: نظمه، يقال: نسق الدر، ونسق كتيه"<sup>3</sup>، ارتبط تعريف النسق في معجم الوسيط النظم، أي حسن توظيف اللغة وعدم التوظيف الحسن لنسق هو عبارة عن التيه أي: " الغموض وعدم الوضوح ".

<sup>1</sup>-ابن منظور، لسان العرب، مج دار صادر، ط1، بيروت لبنان، 1917، مادة (ن\_ س \_ ق)، ص 179.

<sup>2</sup>-المصدر نفسه، ص: 352،353.

<sup>3</sup>-إبراهيم مصطفى وآخرون، احمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار: مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ط 3، مصر، القاهرة، 1998، ص 598.

كما لا يختلف قاموس المحيط في تعريفه للنسق عن ما جاء في لسان العرب من ذلك ( فالنسق محرّكة ما جاء من الكلام على نظام واحد والنسقان كوكبان يبتدئان من قرب الفكّه وأنسق تكلم سجعا )<sup>1</sup>، نلاحظ في هذا التعرف أن قاموس المحيط قد ذهب في تعريفه لنسق مذهب لسان العرب، فكل منهما يربط النسق بالنظام ما يدل على وجود علاقة وطيدة تربط بين النسق والنظام، فلا يمكن أن يتحقق النسق في ظل غياب النظام.

فالنسق من ( أنسق ) : تكلم سجعا ( ناسقا ) بين الأمرين : تابع بينهما ولائم، وانتسقت الأشياء : انتظم بعضها إلى بعض، والنسق ما كان على نظام واحد من كل شيء، يقال : جاء القوم نسقا ويقال كلام نسق : على نظام واحد )<sup>2</sup>.

أما جابر عصفور يرى أن النسق " نظام ينطوي على استقلال ذاتي، يشكل كلاما موحدا، وتقرن كليته بآنية علاقته التي لا قيمة للأجزاء خارجها "<sup>3</sup>.

نخلص من تعريف النسق لـ " جابر عصفور " الى أن النسق نظام كما سبق وأشرنا إليه في تعريفات سابقة لـ " ابن منظور و قاموس المحيط " للفيروز آبادي، إلا أن هذا الأخير يفصل في تعريفه بقوله: "نظام ينطوي على استقلال ذاتي أي أن النسق عبارة عن نظام خاص يقوم على الاستقلال الذاتي فلا يمكن للعلاقات الخارجية أن تؤثر عليه نظراً لوحده".

كما نجد الناقد السعودي " عبد الله الغدامي " مؤسس مشروع النقد الثقافي يطرح النسق بوصفه مفهوم مركزي لهذا المشروع معرّفا إياه بقوله: " يتحدد مفهوم النسق عبر وظيفته وليس عبر وجوده المجرد، والنسق هنا من حيث الدلالة مضمرة فإن هذه الدلالة ليست

<sup>1</sup>-الفيروز آبادي، قاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، ط 8، بيروت، لبنان، 2005، مادة (ن\_س\_ق) ، ص 925.

<sup>2</sup>- إبراهيم مصطفى و آخرون، معجم الوسيط، ص 155.

<sup>3</sup>- داريث كريزول، عصر البنيوية، دار سعاد الصباح، ط 1، الكويت، 1993، ص 451.

مصنوعة من المؤلف ولكنها منكبته ومنغرسه في خطاب مؤلفتها الثقافة ومستهلكها جماهير اللغة من كتاب وقراء<sup>1</sup>.

تكمن أهمية النسق من خلال هذا التعريف عبر وظيفته، ما الغاية من توظيفه وماذا يريد الكاتب أن يوصل لنا من خلال تلك الدلالات المضمره، كما ربط " عبد الله الغدامي " النسق بالثقافة فيتجسد هذا الأخير في وجدان الفرد ويتحكم بالكثير من المظاهر ويوجهها.

نستنتج مما سبق ذكره أن النسق عبارة عن نظام موحد تكمن أهميته في وظيفته لا في وجوده، فهو مجموعة من الوحدات تؤثر بعضها في بعض متعلقة مترابطة فيما بينها ومتجانسة تجانساً شكلياً ومضمونياً.

### ب- النسق اصطلاحاً:

يعد مفهوم النسق من المفاهيم التي اختلف حول تعريفه العديد من العلماء، وأول من تناوله هو اللساني " دي سوسير " معرفاً إياه بوصفه " نسقاً من العلامات ويعني ذلك أن كل علامة تختص بعلاقات تقيمها من علامات أخرى"<sup>2</sup>.

نستنتج من هذا التعريف أن النسق علامة لها خصوصيتها التي تربطها مع العلامات الأخرى، لا تظهر إلا مع ظهور العلامات التي تختص وترتبط بها.

فهو مجموعة من الأجزاء تكون مترابطة متكافئة متناغمة وظيفياً وإيقاعياً، فهو يوحى وظيفياً من خلال تكامل وظائف أجزائه.

<sup>1</sup> - عبد الله الغدامي، النقد الثقافي (قراءة في الأنساق الثقافية العربية) المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط3، المغرب، 2005، ص: 77، 79.

<sup>2</sup> - ماري نوال غاري بريور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، (تر: عبد القادر فهم الشيباني)، (ب،ط)، ط1، سيدي بلعباس الجزائر، 2007، ص 106.

" تالكوت بارسونز " يعرفه قائلاً: " نظام ينطوي على أفراد مفتعلين تتحدد علاقتهم بعواظهم وأدوارهم التي تتبع من الرموز المشتركة والمقررة ثقافياً في إطار هذا النسق أوسع من مفهوم البناء الاجتماعي"<sup>1</sup>.

أي أن النسق هو البداية التي يمكن انطلاقاً منها تحديد العناصر المكونة له، فمحتوى الكلمة لا يتحدد فيما تحويه بل ما يوجد خارجها بمعنى تتحدد علاقتها ببقية الوحدات داخل السياق؛ في حين نادي الماركسيون " بوجود علاقة بين النسق الأدبي والأنساق الأخرى"<sup>2</sup>.

من هذا التعريف يمكننا أن نميز اتجاهين مختلفين الأول يعتني بتحديد مفهوم النسق من الداخل علامات خاصة لا تظهر إلا مع ظهور علاماتها الخاصة بها داخل الجملة، والآخر يسلم بوجود ارتباط وثيق بين الأنساق الخارجية والنسق الأدبي.

" عبد الله الغدامي " يعرفه قائلاً: " النسق يجري استخدامه في الخطاب العام والخاص، وتشيع في الكتابات إلى درجة قد تشوه دلالتها، وهو مرادف لمعنى البنية أو النظام، فالنسق يكسب عندنا قيمة دلالية وسمات اصطلاحية خاصة"<sup>3</sup>، مع ما يتناسب ومنهج النقد الثقافي " فالنسق متكون من مجموعة من العناصر والأجزاء المترابطة ببعضها البعض مع وجود مميزات بين عنصر وآخر، كما أن لنسق عدة خصائص منها:

- كل شيء مكون من عناصر مشتركة ومختلفة فهو نسق.
- له بنية داخلية ظاهرة.
- حدود مستقرة بعض الاستقرار يتعرف عليها الباحثون.
- قبوله من المجتمع لأنه يؤدي وظيفة فيه لا يؤديها نسق آخر"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>- عبد العزيز حمودة، المرايا المحدبة (من البنيوية إلى التفكيك)، عالم المعرفة، (د، ط)، الكويت، 1998، ص181.

<sup>2</sup>- محمد مفتاح، التشابه والاختلاف نحو منهجية الشمولية، المركز الثقافي العربي، المملكة المغربية، الدار البيضاء، (د، ط)، ص 159، 158.

<sup>3</sup>- المرجع السابق، عبد الله الغدامي، النقد الثقافي، ص 77، 76.

<sup>4</sup>- المرجع نفسه، ص 77.

يركز هذا التعريف لنسق كل التركيز على الخصائص والميزات التي يمكننا من خلالها تحديد النسق في الخطاب أو النص من بينها عناصر مشتركة ومختلفة، وهو بذلك قد أهمل الجانب الأساسي وهو وظيفة النسق أي أن النسق مقيد حسب الوظيفة التي يؤديها لا يقتصر على وجوده وهو ما أشار إليه " عبد الله الغدامي " في قوله: " يتحدد النسق عبر وظيفته، وليس على وجوده المجرّد"<sup>1</sup>.

من خلال هذه التعريفات نجد أن النسق تتحكم فيه مجموعة من القواعد وشروط، لا يعمل النسق إلا في ضل وجود وظيفة ما يؤديها.

في حين يعرفه " النعمان بوقرة " على أنه: " ما يتولد عن تدرج الجزئيات في سياق ما، أو ما يتولد عن حركة العلاقة بين العناصر المكونة للبنية، إلا أن لهذه الحركة نظاماً معيناً يمكن ملاحظته وكشفه، كأن نقول أن لهذه الحركة نظاماً معيناً يمكن ملاحظته و كشفه، كأن نقول: "أن هذه الرواية نسقها الذي يولده توالي الأفعال فيها، أو أن هذه العناصر المكونة لهذه اللوحة من خيوط و ألوان تتألف وفق نسق خاص بها"<sup>2</sup>.

من هذا التعريف يتضح لنا معنا آخر لنسق بمعنى أنه يتولد من حركة العلاقة بين عناصر البنية، يتأثر وفقاً لموقعه الذي يتجسد فيه وذلك بتغير البنية لنص أو الخطاب فيتحدد معناه حسب موقعه، فهو مرتبط بالكيفية التي تتوالى فيها الأفعال.

<sup>1</sup>-المرجع السابق، عبد الله الغدامي، النقد الثقافي، ص 77.

<sup>2</sup>-نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص و تحليل الخطاب (دراسة معجمية)، جدار للكتاب العالمي، عمان الأردن، ط 1، 2009، ص 140، 141 .

## 2\_ مفهوم الثقافة:

الثقافة كمصطلح نقدي وأدبي جديد لامس أغلب مجالات وجوانب الحياة الاجتماعية والآداب العربية والغربية خاصة، وقد استغل من طرف العديد من النقاد في إنتاج منهج ونقد ثقافي جديد لإعانتنا في تحليل النصوص الأدبية والأخذ به كجانب نقدي في سبيل البحث فعملوا به لما له الكثير من الدلالات والتعريفات العديدة نذكر أهمها:

### أ- لغة:

تعددت تعريفات الثقافة لغويا ولعل من أهم هذه التعريفات قول "ابن منظور": ثقف الشيء، " حذقه، والرجل ثقف: حاذق فهم، وغلام لحن ثقف، ذو فطنة ونكاء، والمراد أنه ثابت المعرفة بما يحتاج إليه"<sup>1</sup>.

وقال " الفيروز آبادي": " ثقف ككرم وفرح ثقفا وثقف الثقافة: صار حاذقا خفيفا فطنا"<sup>2</sup>. في معجم لسان العرب: مادة: (ث - ق - ف)، " ثقف الشيء ثقفا ثقافاً وثقفه: حذقه، والرجل ثقف ولقف وثقيف لقيف بين الثقافة، ثقف الرجل أي، صار حاذقاً خفيفاً ومنه المثاقفة وثقفنا فلاناً في موضع كذا أي، أخذناه منه والثقاف والثقافة: العمل بالسيف، قال كان لمع بروقها، في الجو أسياف المثاقفة"<sup>3</sup>.

ورد تعريفها في معجم المصطلحات في اللغة العربية والأدب في باب التاء أن: " الثقافة تعني: ترقية العقل والأخلاق وتنمية الذوق السليم في الأدب والفنون الجميلة"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>-ابن منظور، لسان العرب، ص 111-112.

<sup>2</sup>- فيروز آبادي، قاموس المحيط، ص 795.

<sup>3</sup>-المصدر نفسه، ص 684-685.

<sup>4</sup>-مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب،مكتبة لبنان، ط 2، بيروت، 1984، ص

وردت في معجم اللغة فجاءت بمعنى: " ثقفت هذا الكلام من فلان، والرجل ثقف لقف، وذلك أن علم ما يسمعه على استواء، ويقال ثقفت به إذا ظفرت به"<sup>1</sup>.

والثقافة في معجم الوسيط ثقفا: " صار حَادِقًا فَطِنًا، ثَاقِفُهُ مُثَاقِفَةٌ: حَاصِمُهُ، وَجَادِلُهُ بالسَّلاخِ، وَلَا عِبَهُ، إِظْهَارًا لِلْمَهَارَةِ وَالْحَذْفُ وَثَقَّفَ الشَّيْءَ أَقَامَ الْمُعْوجَ مِنْهُ وَسَوَاهُ"<sup>2</sup>.  
ووردت في قوله تعالى: " وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقَّفْتُمُوهُمْ"<sup>3</sup>.

وقال أيضا: " إِنْ يَثْقُفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءٌ وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُمُ بِالسُّوءِ وَوَدُوا لَوْ تَكْفُرُونَ"<sup>4</sup>.

نلاحظ من المفاهيم المعجمية أن معنى الثقافة يقصد بين التعذيب والتقويم أما في الآيتين الكريميتين تدل على رؤيا و الظهور.

كما جاء في مادة " ث، ق، ف " في الشعر العربي القديم ببعض صيغتها حيث يقول " عدي بن الدفاع العالمي " وهو شاعر أموي:

وَقَصِيدَةٌ قَدَبَتْ أَجْمَعُ بَيْنَهَا      حَتَّى أَقْوَمَ نَقْلَهَا وَيُسَانِدَهَا

نَظَرَ الْمُتَقَفُّ فِي كُعُوبِ      قَانِيَهُ حَتَّى يُقِيمَ ثِقَافَةً مُنَادَهَا"<sup>5</sup>.

من خلال كافة هذه التعريفات والمفاهيم التي نستخلصها في الجانب اللغوي لكلمة الثقافة التي تدور في حيز له معان من الفطنة والذكاء والخفة وسرعة في التعلم من المعارف الشاملة والمتعددة .

<sup>1</sup>-أحمد ابن فارس، مقاييس اللغة،(د، ط ) ، د. م. ، ج 1 ، ص 383.

<sup>2</sup>-الفيروز آبادي، قاموس المحيط، تح: محمد النعيم العرسوقي، باب الثاء، مؤسسة رسالة، بيروت، ط8، مادة ثقف، ص 8.

<sup>3</sup>- القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية 191.

<sup>4</sup>- القرآن الكريم، سورة الممتحنة، الآية 2.

<sup>5</sup>-عدي بن الرفاع، ديوانه، تح: د. نثري حمودي القيسي والدكتور حاتم، المجتمع العلمي العربي، 987 ن ص 88.

## ب- اصطلاحًا:

تعددت الثقافة في تعريفها الاصطلاحي حيث أشارت بجوانب مختلفة من التطورات المتنوعة فربطت مفاهيم الثقافة كما هي موضحة:

الثقافة " بما تتضمنه من فكرة دينية نظمت الملحمة الإنسانية في جميع أدوارها من لدن آدم لا يسوغ أن تعتبر علما يتعلمه الإنسان، بل هي محيط به، وإطار يتحرك داخله، يغذي الحضارة في أحشائه، فهي الوسيط الذي تتحكم فيه جميع خصائص المجتمع المتحضر... فالثقافة هي تلك الكتلة نفسها بما تتضمنه من عادات متجانسة وعبقریات متقاربة، وتقاليد متكاملة وأذواق متناسبة، وعواطف متشابهة وبعبارة جامعة هي كل ما يعطي الحضارة سمتها الخاصة"<sup>1</sup>، إذ الثقافة شملت الجانب التاريخي وبدايتها وتناغمها بالمجتمع العربي .

" الثقافة هي الجسر الذي يعبره المجتمع إلى الرقي والتمدن فإنها أيضاً ذلك الحاجز الذي يحفظ بعض أفراده من السقوط من فوق الجسر إلى الهاوية"<sup>2</sup>، صورة لرؤية العالم من انفتاح وازدهارها على مختلف مجالات ووسائل تطور المجتمع خاصة من ناحية التربية وتوسيع المعارف العلمية.

الثقافة: " تحيط بعالم الفن، والخيال، والأفكار، كما تحيط أيضاً بالتشكلات البشرية حيث يكون الكل أكبر من مجموع العناصر، ولذلك يستعصي تعريف الثقافة بكليتها وشموليتها ما لم يدخل المرء في ضرب من التخمين الافتراضي الذي هو نفسه إفراس ثقافي، والثقافة تصف طرق المجتمعات حيث تؤسس القيمة والمعنى وتشتقها من التجربة أعضاء هذه المجتمعات، وبذلك تتحول الثقافة إلى جزء من المملكة الذهنية الفكرية"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>-مالك بن نبي، شروط النهضة، دار الفكر، (د، ط)، دمشق، 1986، ص 85-86.

<sup>2</sup>- د - ميجان الرويلي، د-البازيغي، دليل الناقد و الأدبي، الدار البيضاء، ط 3، بيروت، لبنان، 2002.

<sup>3</sup>- المرجع السابق د. ميجان الرويلي، د-البازيغي، ص86.

نجد من الكتاب العرب الذين تبنوا تعريف الثقافة " حسام الدين فياض " حيث يقول:  
" الثقافة هي التي تمنح الإنسان قدرته على التفكير في ذاته "، وهي التي تجعل منه كائناً  
يتميز بالإنسانية المتمثلة بالعلاقة والقدرة على النقد والالتزام الأخلاقي وعن طريقها نهتدي  
إلى القيم ونمارس الاختيار"<sup>1</sup>.

فالثقافة جزء لا يتجزأ من قيمة حياة الإنسان تساعد على معرفة نفسه واستنباطه لميزاتها  
الكثيرة والمتنوعة في النقد وتحليل النصوص كافة .

أما الغربي " مايكل توميسون " (نظرية الثقافة ) رأي " روبرت بيرسترد " وهو " أن  
الثقافة هي ذلك الكل المركب الذي يتألف من كل ما ن فكر فيه، أو نقوم بعمله أو نملكه  
كأعضاء في المجتمع "<sup>2</sup>.

المعنى هنا أن الثقافة مصدر لعادات المجتمع وأخلاق الفرد فيها كما قال " مالك بن  
نبي ": " الثقافة مجموعة من الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي يلقاها الفرد منذ ولادته  
كرأس مال أولي في الوسط الذي ولد فيه، والثقافة على هذا هي المحيط الذي يشكل فيه  
الفرد طباعه وشخصيته وهذا التعريف شامل للثقافة فهو الذي يحدد مفهومها، فهي المحيط  
الذي يعكس حضارة معينة، والذي يتحرك في نطاقه الإنسان المتحضر، وهكذا نرى أن هذا  
التعريف يضم بين دفيئة فلسفة الإنسان وفلسفة الجماعة "<sup>3</sup>.

الثقافة منبع لروح الإنسانية منذ نشأة الفرد من شخصيته ومكانته وأفعاله الصادرة عنه  
لما تظهر لنا تحضر بلد أو أمة ما من انفتاح على فلسفتها ومعالمها الفكرية والمعرفية من  
طباع نشأة الفرد عليها.

<sup>1</sup>-حسام الدين فياض، الثقافة واللغة، مكتبة قسم علم الاجتماع، (د، ط)، مصر، 2017، ص 06.

<sup>2</sup>-مايكل توميسون، نظرية الثقافة، تر: د. علي سيد الصاوي ،سلسلة عالم المعرفة،(د، ط ) ،الكويت،ع: 1997\223،  
ص 09.

<sup>3</sup>-مالك ابن نبي، شروط النهضة، ص 83.

" والواقع أن الثقافة تعتبر على نحو ما، مثقفة بين المجتمعات، وعلى نحو ما مختلفة كذلك، فإذا نظرنا إليها على قدر عال من التجريد، نجد قدراً كبيراً من التشابه بين الثقافات، أو بمعنى آخر إنه الاتفاق في العموميات، والاختلاف في التفاصيل"<sup>1</sup>.

أي أن الثقافة تختلف تفاصيلها من مجتمع إلى مجتمع آخر ومتفقة كذلك فيما بينها من ثقافة إلى أخرى.

كما يعرفها الأنثروبولوجي البريطاني " إدوارد بارنات تايلور " بأول تعريف للمفهوم الأنثروبولوجي للثقافة بأنها: " هذا الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعادات وكل القدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضواً في المجتمع"<sup>2</sup>.

ويعرفها " كليفورد غيرتز " بأنها: " نظام من التصورات الموروثة التي يعبر عنها بأشكال رمزية التي بواسطتها يتواصل البشر ويطورون معرفتهم عن الحياة ومواقفهم من الحياة، وهكذا يصبح دور الثقافة هو إسقاط المعنى على العالم و جعله مفهوماً"<sup>3</sup>.

في حين تعرف في قاموس علم الاجتماع والمصطلحات المرتبطة به: " أنها اسم جماعي لجميع النماذج السلوكية المكتسبة اجتماعياً والتي يتم نقلها عن طريق الرموز، نظراً لأن الاسم يطلق على جميع الإنجازات المميزة للجماعات البشرية بما في ذلك، ليس فقط أشياء مثل: " اللغة والصناعة والأدوات والصناعة الفنون والعلوم والقانون والحكومة والأخلاقيات والقيم الروحية والديانة "، " بل أيضاً الأدوات المادية أو الصناعات اليدوية التي يتم فيها تجسيد الإنجازات الثقافية وبأي سمات ثقافية فكرية وستحظى بالتأثير العلمي مثل

<sup>1</sup>-نظرية الثقافة، تر: علي سيد الصاوي، مر . أ . د. الفاروق زكي يونس، عالم المعرفة، ( د، ط )، الكويت، يناير 1978، ص 08.

<sup>2</sup>-دنيس كوش، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، تر: د. منير سعداني، توزيع: مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، ط 1، مارس 2007، ص 30، 31.

<sup>3</sup>-كليفورد غيرتز، تأويل الثقافات، تر محمد بدوي، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط 1، ديسمبر 2009، ص 46.

المباني والأدوات والماكينات وأجهزة الاتصالات والأعمال الفنية، ونظراً لأن الثقافة يتم نقلها من خلال عمليات التدريس والتعلم، سواء كانت رسمياً أو غير رسمي، وبما يسمى بالتعليم البيئي سيكون الجزء الأساسي من الثقافة موجود في النماذج المجسدة للتقاليد الثقافية للجماعة الأولى وهي المعرفة والأفكار والمعتقدات والقيم والمعايير والمشاعر السائدة في الجماعة"<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> - آرثر أيزابجر، النقد الثقافي تمهيد مبدئي للمفاهيم الرئيسية، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة ، ط 1، 003 ، ص 46.

### 3- الأنساق الثقافية:

ارتبط ظهور الأنساق الثقافية بالنقد الثقافي لـ " عبد الله الغدامي " والذي دعا لدراسة النص من جميع جوانبه: ( الكاتب- انتمائيه - ثقافته ... )، لا دراسة النص بمعزل عن سياقاته الخارجية، فأخذت هذه الدراسة حيزاً واسعاً في البحث النقدي لفترة طويلة فإن هذا الأخير يتناول النص بشكل أعمق "من مجرد الأدبية، بل يتجاوز ذلك إلى معرفة المعاني الحقيقية التي يحملها النص"<sup>1</sup>، فالنص لم يعد هو أساس الإبداع ولا جمالية النص من حيث اللغة، وحسن توظيف للمجازات والاستعارات ولا التجاوزات الغير معهودة من قبل بل أضحي كل التركيز على الأنساق الثقافية المبنوثة داخل النص من لباس وثقافة وتراث وعادات وتقاليد وبعض الظواهر الاجتماعية والثقافية وغيرها.

ومنه أعلن عن ميلاد مشروع النقد الثقافي كبديل عن النقد الأدبي، فأضحى الحديث عن السياق والأنساق، أدت هذه القراءة الجديدة لنص إلى تأسيس الدراسات الثقافية ففرضت تغييرات كثيرة على مستوى القراءة والتأويل حيث لم يعد النص هو المقصود إنما الأنساق الثقافية المجسدة داخل النص؛ والتي يمكننا من خلالها الكشف عن مقاصد المبدع ووعيه واستخراج الأنساق المنطوية تحت غطاء اللغة سواء كانت ظاهرة أو مضمرة، " فالنسق يستخدم ألقنة يختفي خلفها من أهمها الجمالية اللغوية "<sup>2</sup>.

ما يعني أن هذه الأخيرة تنقسم إلى قسمين أحدهما ظاهر وواضح للقارئ يستطيع استخراجها وتحديد نوعه بسهولة يتضمن مقصدية الكاتب في إظهاره لأغراض قد تكون اجتماعية تراثية دينية ...، والآخر مضمرة فهو مختفي خلف السطور والكلمات يصعب تحديده قد يتضمن مقصدية الكاتب لجعل القارئ يتعمق أكثر في القراءة التركيز، وقد يكون غير مقصود وغير ظاهر للكاتب بقدر ظهوره للقارئ.

<sup>1</sup>-المرجع السابق، عبد الله الغدامي، النقد الثقافي، ص 13.

<sup>2</sup>-محمد بن لافي اللويش، جدل الجمالي و الفكري (قراءة في الأنساق الثقافية المضمرة عند عبد الله الغدامي)، مؤسسة الانتشار العربي ط 1، بيروت، لبنان، 2010، ص 147.

يؤكد " محمد بن لافي " في قوله بأن أهم عنصر يختفي خلفه النسق المضمّر هو الجمالية اللغوية، أي أن هذا النسق يندرج تحت غطاء السحرية اللغوية بطريقة غير مباشرة وغير ظاهرة .

إن قراءة الأنساق الثقافية للنص الأدبي تكشف عن منطق الفكر داخل النص إذ ينطلق النص مروراً بتأويل مقاصد المبدع ووعيه واستخراج هذه الأنساق الثقافية من النصوص والخطابات سواء كانت ظاهرة أو مضمرة.

" فالنص يحمل نسقين أحدهما ظاهرة والآخر مضمّر يكون ناقصاً أو ناسخاً للظاهر ويجب أن يكون النص يحمل النسق نصّاً جمالياً أي يستلک بوصفه جمالياً أو يكون النص الذي يحمل النسق جماهيرياً"<sup>1</sup>.

يؤكد " عبد الله الغدامي " في قوله على وجود نسقين أحدهما ظاهر والآخر مضمّر، وهو ما ذهب إليه " محمد لافي " في قوله سابقاً غير أن الغدامي يؤكد على ضرورة أن يحمل النسق إما نصاً جمالياً تتعلق جماليته بحسن الصياغة واللغة أو نصاً جماهيرياً موجهاً لعامة القراء إما شعرية في وقتنا الحالي فقد تغيرت وظيفة النص فلم تعد تتلخص في الأدبية الشعرية أو الجمالية كما يقول رومان جاكسون في نظامه التواصلية بل وظيفة تنسيقية ثقافية تتضمن اكتشاف التأثيرات التي تخلفها الأنساق المضمرة في الوسط الجماهيري بصفة عامة، نستنتج من قول " رومان جاكسون "، أن وظيفة النص ليست شعرية جمالية بل وظيفتها تنسيقية ثقافية تهدف إلى اكتشاف الأنساق المضمرة وتأثيراتها .

ما يعني أننا انتقلنا إلى مرحلة جديدة لا تقتصر على مجرد الفهم والشرح، بل تتجاوز ذلك إلى مرحلة التأويل الثقافي و دراسة كل العتبات الثقافية من " مؤلف - عنوان - مقدمة -إهداءات - سياقات - هوامش ...."، ثم تشريحه و تفكيكه جمالياً وبنويماً وسميائياً وأسلوبياً أين يتم رصد التظاهرات الثقافية المضمرة بالوقوف على الجمل والمجازات الثقافية وفضح

<sup>1</sup>- عبد الله الغدامي، النقد الثقافي، ص 76.

الإيديولوجيات وخلاصات واستنتاجات ثقافية التي تحيط بعالم الفن والخيال والأفكار كما تحيط أيضا بالتشكلات البشرية والثقافية تصف طرق المجتمعات حين تأسس القيمة المعنى وتشتقها من تجربة أعضاء هذه المجتمعات، وبذلك تتحول الثقافة إلى جزء لمن الملكة الذهنية الفكرية<sup>1</sup>.

" أحمد يوسف عبد الفتاح " يعرفها قائلاً: " الأنساق الثقافية بمثابة قوانين والتشريعات أرضية من صنع الإنسان لضبط نفسه ولتصريف أموره في الحياة، وهي تعبر عن تصوير الإنسان للقديم كما ينبغي أن تكون عليه الحياة"<sup>2</sup>.

نفهم من هذا التعريف: "أن الأنساق الثقافية هي قواعد الأساسية التي تدير حياة الإنسان، وتضبط تصرفاته وتحدد حياته كما ينبغي أن تكون، كما أنها عبارة عن صورة لحياة الإنسان القديم".

في حين " كلود ليفي شترا ولس ": " قدم لنا تعريف التنسيق الثقافي حيث يقول: فقد نقل مصطلح النسق إلى المحيط الثقافي لي طرح فكرة أن الأبنية الاجتماعية الملموسة و الظواهر الثقافية المختلفة إنما هي محكومة ببيانات وقوانين خفية"<sup>3</sup>.

فإن " النسق الثقافي وليد الثقافة في مجتمع من المجتمعات تحمله حيا في بطنها ويظل ينمو في رحمها حتى يستوي ناضجا، فيمارس دوره الفعال في المجتمع مؤثرا في تفاصيل حياته متحكما في مفاصلها، موجها سلوك الأفراد والجماعات، شعروا بذلك أم لم يشعر"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> -أمجد حميد التميمي، مقدمة في النقد الثقافي التفاعلي، كتاب ناشرون، ط 1، لبنان 2010، ص 27، 29.

<sup>2</sup> -أحمد يوسف عبد الفتاح، لسانيات الخطاب و أنساق ثقافية، دارمنشورات الاختلاف، ط 1، بيروت، 2010، ص 151.

<sup>3</sup> -سعد علي مرعب جعفر، النقد الأنثوي، ص 55.

<sup>4</sup> -حسين يحسون، جدل الأنساق الثقافية المضمر في رواية مترفات امرأة للكاتبة عائشة بنور، مجلة المقال: 5، جامعة

طاهر محمد، بشار، ص 8.

أنه تركيبة منغرسه في أعماق الخطاب، تعبر عن الصور الاجتماعية والثقافية لمجتمع ما، يصعب اكتشافها بالقراءة السطحية كونها تختبئ خلف السطور، والنسق الثقافي هو عنوان المجتمع وهويته"<sup>1</sup>.

كما نجد مفهوم الأنساق الثقافية لدى " غرييس " : " بوصفه نسقاً ثقافياً وآلية من آليات الهيمنة والتحكم في السلوك العام والممارسات الاجتماعية والعمليات النفسية"<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup> -سماح الفران، ثقافة النص، قراءة في السرد اليمني المعاصر، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان \_ الأردن ،ط1، ص17.

<sup>2</sup> -نادر كاظم، تمثيلات الآخرة صورة السود في المتخيل العربي الوسيط، دار الفارس للنشر و التوزيع، عمان الأردن، ط 1، ص 100.

#### 4- النقد الثقافي:

يعبر مصطلح النقد الثقافي عن اتجاه جديد ظهر بعد الحداثة، حيث كان الظهور الفعلي له عند الغرب في سنوات الثمانينات من القرن العشرين في الولايات المتحدة الأمريكية فتعددت تعريفاته ومفاهيمه في دلالاته العامة من بين ما يمكن قوله: " إن النقد الثقافي، كما يوحي اسمه نشاط فكري يتخذ من الثقافة شموليتها موضوعاً لبحثه وتفكيره ويعبر عن مواقف إزاء تطوراتها وسماتها، وبهذا المعنى يمكن القول إن النقد الثقافي، نقد عرفته ثقافات كثيرة، ومنها الثقافة العربية قديماً و حديثاً " .

غير أن تطور هذا الميدان من النشاط ونشاط البحث في التعرف عليه هو ما تكاد تحتكره الثقافة الغربية، التي تشكل حالياً المرجعية الرئيسية لتعرف على سماته ومراحل تطوره، مثلما أنها طي البحث في غيرها عاملٌ تأثير أساسي في التطور مثل هذا اللون من النشاط الثقافية البحثي في غيرها من الثقافات.

" وحين تطور ذلك النقد في الثقافة الغربية فإنه لم يتطور كمنهج في البحث أو يتبلور على شكل سمات واضحة، وإنما ظلّ نشاطاً دائماً تدخل تحت مظلته ألوان مختلفة من الملاحظات والأفكار والنظريات " <sup>1</sup>.

النقد الثقافي ضاع صيته في الثقافات العربية والغربية من ميزاته ومكانته الضرورية فهو الحامل الأساسي لتطور الثقافات وانتشارها.

يقول " يوسف العايب ": " يُعدّ النقد الثقافي من مفرزات ما بعد البنيوية في الفكر الغربي المعاصر، ونتيجة من النتائج التفكيكية التي تقترن دائماً بما بعد البنيوية " <sup>2</sup>.

<sup>1</sup>- د. ميجان الرويلي، د. البازعي، دليل الناقد الأدبي، ص 305، 306.

<sup>2</sup>- يوسف العايب، شعرية المضمرة الثقافية في رواية " كهاسر النحلة لأمين الزاوي "مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المركز الجامعي تامنراست، مج 8، العدد 3/ 2019، 124.

ارتبط النقد الثقافي بما بعد البنيوية وأشتهر كدراسة ومنهج نقدي معاصر ذو وجهة تحليلية نقدية.

النقد الثقافي: " ليس منهجاً بين المناهج أخرى، أو مذهباً أو نظرية، كما أنه ليس فرعاً أو مجالاً متخصصاً بين فروع المعرفة ومجالاتها، بل هو ممارسة أو فعالية تتوفر على كل ما تنتجه الثقافة من النصوص سواء أكانت مادية أو فكرية، ويعني النص هنا كل ممارسة قولاً أو فعلاً تولد معنى جديد أو دلالة"<sup>1</sup>.

بما أنه مرتبط بالممارسة والفعالية للدرس الثقافي من محتوى ومدلول فكري وليس بمنهج أو مذهب أو نظرية أو غيرها.

كما يطرح " فنست ليتش " مصطلح النقد الثقافي، مسمى مشروع النقد بهذا الاسم تحديداً أو يجعله رديفاً لمصطلحي ما بعد البنيوية؛ حيث نشأ الاهتمام بالخطاب بما أنه خطاب، وهذا ليس تغييراً في مادة البحث فحسب، ولكنه أيضاً تغير في منهج التحليل، يستخدم المعطيات النظرية والمنهجية في السوسيولوجيا والتاريخ والسياسة والمؤسساتية، من دون أن يتخلى عن مناهج التحليل الأدبي النقدي"<sup>2</sup>.

إن النقد الثقافي جاء مُغيّراً لمنهج التحليل الأدبي النقدي فأشتمل على العديد من المناهج من ضمنها السوسيولوجي والتاريخي والسياسي وغيرها من المناهج الأخرى.

كما تأتي وظيفة النقد الثقافي " من كونه نظرية في النقد المستهلك الثقافي وليست في النقد الثقافة هكذا بإطلاق، أو مجرد دراستها ورصد تجلياتها وظواهرها، وحينما نقول ذلك فإننا نعني أن لحظة هذا الفعل هي في عملية الاستهلاك، أي الاستقبال الجماهيري والقبول الرائي

<sup>1</sup>- عبد الفتاح العقيلي، النقد الثقافي قضايا و قراءات، مكتبة الزهراء، ط 1، الرياض، ص 85 .

<sup>2</sup>- المرجع السابق، عبد الله الغدامي، النقد الثقافي، ص 31، 32.

لخطاب ما، مما يجعله مستهلكاً عمومياً في حين أنه لا يتناسب مع ما نتصوره عن أنفسنا وعن وظيفتنا في الوجود، هذا حينما يكون الجمالي مخلفاً للعقلي<sup>1</sup>.

فوظيفة النقد الثقافي من وظيفة استهلاك القراء والمتلقين له سواء بالقبول أو الرفض أو غيرها للخطاب ذو رزانة وجمال عقلي ثقافي.

فالجديد في النقد الثقافي: " هو رفع الحواجز بين التخصصات والمستويات في الممارسات الإنسانية لأنها تنتمي جميعاً إلى الثقافة التي هي مجمل صيغ الإنسان في البيئة الطبيعية، ومن ثم يذكر النقد لتفرقة التقليدية المألوفة بين القاعدة ( البناء التحتي )، والبناء الفوقي وكذلك لتمييز بين الواقعي والإيديولوجي، أو بين المادي والروحي فالثقافة اسم جمع بصدق على أمور متباينة تتضمنها تسمية واحدة"<sup>2</sup>.

رفع النقد الثقافي الصعوبة التي تسير طريق التخصصات البشرية بانتمائها للثقافة، حيث ساهم في التفرقة بين البنى التحتية والبنى الفوقية وبين الواقعية والأيديولوجية وغيرها من الدراسات التحليلية.

وإذا ما أردنا ضبط مفهومه وتحديده بدقة من الناحية اللغوية والاصطلاحية فلا بد من العودة لأمهات الكتب:

### \* من حيث اللغة:

يعرفه " معجم لسان العرب " لـ " ابن منظور " قائلاً: " النقد والنقاد: تمييز الدراهم وإخراج الزيف منها، وفي حديث " أبي الدرماء ": نقدتهم أي عبتهم قابلوك"<sup>3</sup>.

والمقصود من هذا التعريف هو التدقيق واكتشاف الصحيحة منها والمزيفة كما يقصد بيه إظهار العيوب و كشفها .

<sup>1</sup>-المرجع السابق، ص 81.

<sup>2</sup>-صلاح قنصورة، تمارين في النقد الثقافي، دار سيريت، ط 1، القاهرة، 2002، ص 05.

<sup>3</sup>-ابن منظور، لسان العرب، ص 492.

وهو ما تطرق إليه " الفيروز آبادي " في قاموسه " المحيط " " النقد تمييز الدراهم وغيرها كالتنقاد والانتقاد والتنقد " <sup>1</sup>.

وجاء في " معجم العين " لـ " الخليل أحمد الفراهيدي " ، " النَّقْدُ تَمْيِيزُ الدَّرَاهِمِ وإِعْطَاؤُهَا إِنْسَانًا وَأَخْذُهَا، وَالإِنْتِقَادُ والنَّقْدُ ضَرْبُ جَوْرَةٍ بِالإِصْبَعِ لِعَبَاءٍ، وَيُقَالُ: نَقَدْتُ أَرْبَنَّتَهُ بِإِصْبَعِهِ إِذَا ضَرَبْتَهَا " <sup>2</sup>.

أما " قاموس المحيط " لـ " فيروز آبادي " فقد عرفه بأنه: " النَّقْدُ تَمْيِيزُ الدَّرَاهِمِ وَغَيْرِهَا كَالْتِنْقَادِ وَالإِنْتِقَادِ وَالتَّنْقَدِ " <sup>3</sup>.

وقد وردت في " معجم المسير " في معنى: " نَقَدَ الشَّيْءَ نَقْدًا لِيُخْتَبَرَهُ أَوْ يُمَيِّزَ جَيِّدَهُ مِنْ رَدِيئِهِ، يُقَالُ نَقَدَ الدَّرَاهِمَ وَالدَّنَانِيرَ نَقْدًا أَوْ إِنْتِقَادًا مَيَّرَ جَيِّدَهَا مِنْ رَدِيئِهَا، وَيُقَالُ نَقَدُ النُّثْرَ وَنَقَدُ الشَّعْرَ أَظْهَرَ مَا فِيهَا مِنْ عَيْبٍ أَوْ حُسْنٍ، وَفُلَانٌ يَنْقُدُ النَّاسَ أَيَّ يَعْيبُهُمْ وَيُبَاغِتُهُمْ " <sup>4</sup>.

كما وردت في "معجم الوسيط" (مادة، ن ق د) بمعنى:

1 -النقد جمع: نُقُودٌ: ما يعطي من الثمن معجلاً.

2 - النقد: العملة من الذهب أو الفضة أو المعدن أو الورق.

3 - النقد: فن تمييز الصحيح من السقيم، والجيد من الرديء، ومنه: نقد النقد ( أي تميز العملة الصحيحة من المزورة )، ونقد النص أو الكلام أو الكتاب ( تمييز الجيد من الرديء وفاسدة) <sup>5</sup>.

تنصب كل التعريفات اللغوية لنقد في معنى واحد وهو تمييز الجيد من رديء، والأفضل من الأسوأ.

<sup>1</sup>-المعجم السابق، فيروز آبادي، قاموس المحيط، ص 46.

<sup>2</sup>-الخليل أحمد الفراهيدي، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار الهلال، د ط، ج 4، ص 118، 119 .

<sup>3</sup>-المعجم السابق، الفيروز آبادي، قاموس المحيط، ص 46.

<sup>4</sup>-المعجم الوجيز الميسر، دار الكتب الحديثة، ط 1، ص 516.

<sup>5</sup>-الدكتور عصام نور الدين، معجم نور الدين الوسيط، دار الكتب العلمية، لبنان، ط 2، 2009، ص 1067.

## \* من حيث الاصطلاح:

يعد النقد مصطلحاً عريقاً تضرب جذوره في عمق التاريخ، ونعني به " دراسة الأعمال الأدبية وتحليلها قصد التفسير والتقويم والتوجيه "، أي: أن له ضوابط وقواعد ومناهج ومركزات ومقاييس يقوم عليها يختص بالمجال الأدبي الفني يقوم بشرحها وتفسيرها من أجل إضفاء تعديل على العمل الأدبي لتطويره وتحسين مستواه.

ومن خلال البحث في أصوله نجد أنه يعود الى العرب قديماً، " فقد استعمل " ابن رشيد القيرواني " كلمة نقد في عنوان كتابه " العمدة في محاسن الشعر وآدابه " <sup>1</sup>، وفي دليل واضح على تأصيل هذا المصطلح في المفهوم العربي القديم، فالنقد إذ موجود منذ القديم ولا يزال حتى يومنا هذا لكن سبب مروره بعصور مختلفة وتغير الظروف الاجتماعية والفكرية وغيرها نجد أن طبيعته تختلف من عصر لآخر " وذلك أن كلمة نقد خلافية خضعت عبر العصور لتطور هائل " <sup>2</sup>.

لكن رغم كل هذه التطورات التي طرأت عليه عبر العصور إلا أن جوهره بقي ثابت ولم يتغير " تراث العرب في النقد الأدبي حافل ومتشعب، فهو يمتد على مساحة زمنية قد تبلغ عشرة قرون ...، طوعاً لمناهج قد تفرض نفسها على الباحث، ولكنها لا تستطيع بحال أن تغير السعة اللتيرية العالية لهذا النقد إن جاز التعبير، وهذه السعة هي التي جعلته يتدفق عبر العصور بدرجة عالية " <sup>3</sup>.

نفهم من هذا القول أن النقد رغم أنه امتد زمنًا طويلاً واختلفت طبيعته من عصر لآخر، لكن جوهره ومضمونه الأساسي وقيمه لم تتغير وهذه هي الميزة التي جعلته يبقى

<sup>1</sup> - عبد النبي إصطيف، ما النقد الثقافي و لماذا ؟ مجلة النقد الأدبي \_ النقد الثقافي، مجلة 3/25، العدد 99، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ربيع 2017، ص 16 .

<sup>2</sup> - محمد مندور، الأدب و فنونه، دار المطبوعات العربية، بيروت، ط 5، 2006، ص 136.

<sup>3</sup> - أحمد الطاهر حسين، حول روافد النقد الأدبي عند العرب \_ نظرة تحليل و تأصيل، مجلة فصول، تراثنا النقدي، الجلد 6، ع 2، 1986، ص 16 .

صامدًا وينتقل من جيل لآخر حتى وصل إلينا، فهو في القديم والحديث ينصب تعريفه حول أنه " فن تقويم الأعمال الأدبية وتحليلها وتصنيفها وفق منهج معين بغية تمييز الجودة منها من غير الجودة"<sup>1</sup>.

نجد " الفيلسوف الألماني " في تعريفه لنقد قائلًا: " النقدُ بيان الإمكانات المتاحة والحدود التي يُبينُ الوقوفُ عندها في إنتاج واستقبال الدلالات للممارسات التي تتحمل معنى في كل السياقات الثقافية ويعتمد في ذلك إجراءات التفكيك والتحليل والتفسير"<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup>-إبراهيم خليل، واقع الدراسات النقدية العربية في مائة عام، ص 9.

<sup>2</sup>-صلاح قنصورة، تمارين في النقد، ص 5 .

ويمكن أن نقول أن

- النسق بنية ونظام محدد تحكمه قواعد وقوانين، لا تكمن أهميته في وجوده المجرد بل تتحدد عبر وظيفته التي يؤديها في السياق.
- الثقافة تغني الفهم الجيد للأمور وحسن تسييرها وتهذيبها ترتبط بالمستوى الفكري للشعوب.
- النسق الثقافي آلية من آليات الكشف عن ثقافات الشعوب وانتماءاتها الدينية، التاريخية.
- النقد الثقافي منهج يعتني بدراسة وتحليل وتقويم النصوص.

# الفصل الثاني

الفصل الثاني: تجليات الأنساق الثقافية في المجموعة القصصية صديقي "لا تأكل نفسك" لعبد الوهاب مطوع.

أولاً: النسق الثقافي:

ثانياً: النسق الاجتماعي:

ثالثاً: النسق الديني:

رابعاً: النسق التاريخي:

### \* أولاً: النسق الثقافي:

اهتم الدارسون والباحثون وكذا النقاد كثيرا بالنسق الثقافي باجتهد وعمل منهم، للكشف عمّا يظهره ويبرزه النص من دلالات مختلفة، فيسير الفرد ضمن قافلة ثقافة المجتمع فيخضع لنظمه وثقافته وقوانينه، فلكل مجتمع ثقافته الخاصة به بحيث ينمو داخلها ويتشرب من ينابيعها المختلفة، فالممارسة الثقافية عملية مستمرة، ودائمة التحول كونها تسعى لتطوير المعرفة خاصة من خلال الخطاب والحوار الفكري للنسق الثقافي.

ففي مجموعتنا القصصية هذه وفي خضم قراءتنا الممتعة لها للكاتب المصري "عبد الوهاب مطاوع" استوقفنا العديد من الأنساق والتي كانت بمثابة فك لشفرات مفاتيح عمق الوعي الثقافي فيها ولعلّ من أهم ما تجلى فيها نجد:

- صورة المثقف:

- قصة آلام زعتر:

في قوله: ( وكان صديقي يكتب الشعر والقصة القصيرة ولا يخلو من موهبة )<sup>1</sup>.

أي أن صديقه كان مشبعاً ثقافياً وفكرياً، حتى أصبحت له القدرة على الكتابة في الشعر وموازينه وقوانينه وقوافيه، وكذا التنوع في مواضيع القصة القصيرة من إلهام وطموح وزاد معرفي راق به.

وقال أيضاً: ( كان فعلاً إنساناً مثالياً ملتزماً خلقياً )<sup>2</sup>.

بمعنى أنه شخص ذو كفاءة أخلاقية حريصاً على مثاليته ومكانته الثقافية المرموقة.

<sup>1</sup>-عبد الوهاب مطاوع، صديقي لا تأكل نفسك، دار الشروق، ط2، مدينة النصر، 2006، 1990، ص05.

<sup>2</sup>-المصدر نفسه، ص 05.

وقال: " فكنا نقرأ الأعمال الأدبية الشهيرة معا ونحلق دائما في دنيا نجيب محفوظ في رواياته " <sup>1</sup>.

بمعنى دراسته واطلاعه على أشهر روايات نجيب محفوظ الخمس ألا وهي: "رواية حديث الصباح والمساء، رواية زقاق المدق، رواية اللص والكلاب، رواية الكرنك ورواية حكايات حارتنا"، باعتباره أديب وكاتب روائي عالمي وأول كاتب مصري حائز على جائزة نوبل في الأدب لما تناقش من مشاكلها الاجتماعية، شخصية مشبعة ثقافياً كما يعتبر قدوة عربية عالمية بإتباعه لوعي ونضوج فكري عالي.

وميولهم لدراسة أعمال " شكسبير " أهمها: رواية " روميو جوليت، حلم ليلة صيف، ماكبث، تاجر البندقية، هاملت، عذيل، العاصفة " وهي سبع أعمال روائية شهيرة أصبحت مضرب المثل في الحب والعشق وسعة الخيال والفكر النير، والمكانة الأخلاقية إذ هو شخصية عالمية إبداعية أيضاً، حيث جاء في قوله: " وغرقنا لسنوات في قراءة أعمال شكسبير حتى أصبحت شخصياته تتراءى لنا في أحلامنا وتعايشنا في أحاديثنا ومسامراتنا" <sup>2</sup>. فسارت أعماله تستحق الذكر والتضمين في التحاور والحديث والسهر لرحابتها ومكانة مواضيعها ومعانيها الصاخبة.

### - قصة صباح الخير أيها الحزن:

في الحوار الذي دار بينه وبين نفسه والحزن الذي اعتراه، حيث يقول: " سماعي العريان من مقام البياتي " <sup>3</sup>.

فهذا المقام الموسيقي من أحد أكثر المقامات الشرقية رواجاً وسماعاً وترفيهاً عن الشوق والعتب الذي يتعايشه، وميله الثقافي لهذا المقام وتذوقه لألحانه الشجية وغيرها المفعمة بالكلمات والمعاني الخالدة .

<sup>1</sup>-عبد الوهاب مطاوع، صديقي لا تأكل نفسك، ص05.

<sup>2</sup>-المصدر نفسه، ص05.

<sup>3</sup>-المصدر نفسه، ص10-11.

ويقول أيضاً: " أن محمد علي مؤسس مصر الحديثة بدأ يتعلم العربية وهو في الخامسة والأربعين من عمره، وأن النابغة الذبياني قال الشعر لأول مرة في حياته وهو فوق الستين...".<sup>1</sup>

أي أن الإنجاز والنجاح والإبداع لا يقاس بمدى عمر الإنسان، وإنما بمدى وعيه ونضجه الفكري وشغفه نحو تحقيق هدفه ومطلبه.

للمثقف وقع وواقع مميز يربطه بالمجتمع الذي يعيش فيه ارتباطاً قوياً ووثيقاً بين ثنايا طبيّاته حيث "يجد نفسه بالضرورة، في تفاعل مع الوسط الاجتماعي حوله، يتأثر بهم ويؤثر فيهم، وتبقى الإشكالية في تباين الوعي بين المثقف وأفراد المجتمع الذين يحيطون به، فهو لا يكتسب هويته من خلال نظرة إدهاش وإعجاب وإكبار من أفراد المجتمع إليه".<sup>2</sup>

فللتثقيف مكانة خاصة في تطوير الثقافات بين المجتمعات العربية والغربية وغيرها فيحصل الإنسان على زاد معرفي يجعله أكثر تميزاً وشهرة بين أفراد مجتمعه.

### قصة " في المرأة ":

حيث يقول: " ومنذ قرأت هذه الرواية، وأنا أتأمل الوجوه، وأحاول دائماً أن أبحث فيها عن الصورة الحقيقية لأصحابها، وأحكم عن الآخرين بأخلاقهم لا بأشكالهم، وبأفعالهم الخيرة أو الشريرة لا بمظهرهم ولا ملامحهم".<sup>3</sup>

لاتساع ثقافته ودرايته أصبح يحدد شخصية ومحتوى الشخص الذي يتعامل معه أو يلتقي به بقراءته لصورة وجهه الأصلية الداخلية فمنطق الحكم ينطبق ضمن دواخل الإنسان، فنصف الإنسان في لسانه، والنصف الآخر في عقله، أما الوجه فليس أكثر من غلاف يبلى مع الزمن .

" إنَّ مسؤولية المثقف في زمانه هي القيام بالنبوة في مجتمعه حين لا يكون نبي، ونقل الرسالة إلى الجماهير، ومواصلة النداء، نداء الوعي والخلاص والإنقاذ في آذان الجماهير

<sup>1</sup>-عبد الوهاب مطاوع، صديقي لا تأكل نفسك، ص12.

<sup>2</sup>-محمود محمد ملودة، تمثيلات المثقف في السرد العربي الحديث، ص89.

<sup>3</sup>-عبد الوهاب مطاوع صديقي لا تأكل نفسك، ص31.

التي أصيبت بالوقر، وبيان "الاتجاه والسبب" وقيادة الحركة في المجتمع المثقف وإضرام نيران جديدة في مجتمعه الراكد".<sup>1</sup>

من خلال العمل على نشر روح الثقافة ومحاولة القضاء على الجهل في أكمل صورة والسعي وراء الوقوف وحل بعض مشاكل الناس.

#### - قصة احترس من الحوت:

حيث يقول: "أوقف أي إنسان عابر في الطريق واسأله عن مشاكله، وسوف يتنحى بك جانبا ثم يسمعك قائمة من المتاعب".<sup>2</sup>

فعلى المثقف هنا تبادل الآراء مع أفراد مجتمعه، ولو حتى كان من ناحية أعباء ومشاكل الحياة التي تراود الطرف الآخر والاستماع إليه والقيام على الأقل بنصحه وإرشاده نحو الطريق الأفضل سبلا في حل ولو شطرة من بعض مآزق حياته.

#### - قصة عصير حياتهم:

حيث يقول: "قد تعجب أحيانا بتصرف إنسان في موقف من المواقف العصبية فتسأله: كيف اهتديت إلى هذا التصرف الحكيم؟ فيجيبك قائلا: من خبرة الحياة".<sup>3</sup>

الحياة مدرسة سهلة حينما نتكلم عنها، صعبة حينما نتعامل معها، مؤلمة حينما نعيشها، متعبة حينما نجري في مضمارها، لكنها ذات محطات أحيانا تسعدنا وأحيانا تبكيننا، فبالرغم من خبرات الإنسان لها إذ يستطيع التعايش مع أي مشكلة تقف في عتبه حيث تلوج به نحو الحكمة والمعرفة والرفعة في ثقافته الاجتماعية.

<sup>1</sup>-علي شريعتي، مسؤولية المثقف، تر: إبراهيم الدوسي شتا، دار الأمير للثقافة و العلوم، ط2، 2007، ص126.

<sup>2</sup>-عبد الوهاب مطوع، صديقي لا تأكل نفسك، ص43.

<sup>3</sup>-المصدر نفسه، ص110.

### - توظيف العامية في القصة:

كان لها وقع وقرب للمتلقي هدفا لإيصال الفكرة إلى القارئ، فيرى الكاتب أن توظيف بعض من العامية يقرب من نقل الواقع للمتلقي خاصة في الحوارات اليومية.

فوجد كلمة: " قلة " <sup>1</sup>.

وهي عبارة عن " إيناء من فخار، فمن العادات القديمة رمي جُرة أو قلة من الماء وراء الشخص في سفره وذهابه من بيته لتسهيل طريقه ".

وكلمة: " خسارة فيه " <sup>2</sup>.

بمعنى أن: هذا الشخص لا يستحق هذه المعاملة النيرة منه.

### - قصة أناشيد الأمل:

في قوله: " وكثيرا ما عجزت عن شراء كتاب من كتب الدراسة بالمعهد فاقترضته من زميل لي ثم نسخته بيدي كاملا لأذاكر منه " <sup>3</sup>.

أي أنّ حب وهوس الاطلاع على الكتب وقراءتها لها بالرغم من عجزه وعدم مقدرته على جمع المال وتوفيره لشراء كتاب يلزمه في دراسته بالمعهد، فقام باستعارته من صديقه لقيامه بكتابه لنفسه ورقياً بجبر قلمه كل هذا ليذاكر ويراجع دروسه من خلاله، فعلى التخمين هنا لمدى استغراق وقته وجهده في كتابته له، وكذا مدى شغفه لحب طلب العلم والزيادة في عمق ثقافته.

### - قصة أشواك الآخرين:

في قوله: " فتذكرت فجأة قصة قديمة رواها أحد الأدباء عن مجموعة من " القنافذ " اشتد بها البرد ذات ليلة من ليالي الشتاء فاقتربت من بعضها وتلاصقت طلبا للدفاء والحرارة

<sup>1</sup>-عبد الوهاب مطوع، صديقي لا تأكل نفسك، ص13.

<sup>2</sup>-المصدر نفسه، ص13.

<sup>3</sup>-المصدر نفسه، ص15.

والأمان ويحميها في نفس الوقت من أشواك الآخرين...، وهكذا أيضا ينبغي أن يفعل الإنسان<sup>1</sup>، حيث جسّد ومثّل مكانة الإنسان بين الأشخاص الآخرين كالقنافذ في معاملتهم فإذا كان الاقتراب منهم مؤذياً ومؤلماً فعلينا بالابتعاد، فبعض البشر مثل الكتب هناك من يخدعنا بالغلاف وهناك من يدهشنا بالمحتوى، فمن قام بخداعنا بشكله ومظهره فلا بدّ من وجود شخص يدهشنا بمحتواه وشخصيته اللبقة في القرب منه، فلا يقترب الإنسان كلّ القرب ولا يبتعد كل البعد بل يترك فاصلاً يحميه من الصدمات والطعنات في يوم ما ويجعل ثقته أساساً لكل علاقاته ومرصداً لها وثقافة يتحلى بها.

### - قصة ارفعوا القبعات:

حيث قال: " لكل من بين أصدقائي هؤلاء شخصية عجيبة حقا كثيراً ما تأملت أحوالها وأشفتت على نفسي في بعض الفترات من مصيرها وهي شخصية الموظف البائس " جَران " في رواية الطاعون...؛ إنه يكتب أول عمل أدبي له ويحلم بأن يكون أديباً مشهوراً ويمضي الليالي الطويلة ساهراً يكتبُ ويشطب " <sup>2</sup>.

إذ هذه الرواية تطرح الكثير من التساؤلات حول الحالة البشرية والكتابة في إظهار تأثيرات مرض الطاعون الذي لامس عامة الناس وكيفية تعاملهم معه رغم اختلاف طبقاتهم الاجتماعية المختلفة من طبيب ولاجئ وموظف وغيرهم، جعلت حتى البائس يكتب ويطور من ثقافته ونفسه، ليحصل على لقب الشهرة والمكانة الاجتماعية الثقافية لذاته.

<sup>1</sup>- المصدر نفسه، ص 22، 23.

<sup>2</sup>- عبد الوهاب مطوع، صديقي لا تأكل نفسك، ص 106.

### \* ثانيًا: النسق الاجتماعي:

هو مجموعة العلاقات التي تربط الفرد بالعادات والتقاليد السائدة في مجتمع ما وهي متغيرة غير ثابتة نظرا للاختلاف الموجود بين الشعوب وحتى المجتمعات " كالاختلاف الديني، الثقافي، الفكري... الخ"، فيتعلق هذا النسق أساسًا بالظواهر الاجتماعية التي تحدث في المجتمع كالسرقة، القتل، الانتحار وغيرها، " فكل هذه الظواهر تعطي المجتمع صورته الأساسية وتميزه عن باقي المجتمعات فهي موجهات أساسية لسلوك الفرد في المجتمع".<sup>1</sup>

حيثُ تتدخل البيئة في تحليل هذه الظواهر وربطها بمشاكل النسق الاجتماعي ككل لمعرفة الأسباب والحلول؛ وهذا ما سنتطرق إليه في مجموعتنا القصصية " صديقي لا تأكل نفسك" للدكتور "عبد الوهاب مطوع".

### - الانتحار والموت:

تعد ظاهرة الانتحار من أكبر المشكلات الإنسانية الاجتماعية، لا يكاد يخلو أي مجتمع منها منذ أن خلق الله البشرية أخذت تتزايد يوما بعد يوم، فسرها عالم الاجتماع " إميل دوركايم " حيث أدى هذا الفعل إلى تكسير الروابط الاجتماعية والانعزال عنها وقد اعتبرها دلالة عن طبيعة الأخلاق السائدة في مجتمع معين وهو بذلك عارض بشدة التفسيرات السائدة في القرن التاسع عشر والممثلة في دور الوراثة والجنون... وغيرها.

فالانتحار يرتبط بالحالة الاجتماعية التي يوجد فيها الفرد على أن هذا الأخير جزء لا يتجزأ من تكوين هذه الجماعات الاجتماعية فعندما تكون الجماعة متماسكة تنظم أفضل العلاقات بين الأفراد.

<sup>1</sup>-علي ليلة، الطفل والمجتمع التنشئة الاجتماعية وأبعاد الانتهاء الاجتماعي، دط، المكتبة المصرية القاهرة، 2006، ص 193.

خُص " دوركايم " أن ثمة قوى اجتماعية خارجة عن نطاق الفرد تؤثر في معدلات الانتحار وربط هذا التفسير بمفهوم التضامن الاجتماعي فهو " حقيقة اجتماعية لا يمكن تفسيرها إلا بحقائق اجتماعية أخرى ".<sup>1</sup>

وهو كما تضمنته قصة " آلام زعتر ": التي صور لنا الكاتب من خلالها الحياة المثالية التي لطالما كان يحلم بها هو وصديقه المقرب والميولات المشتركة التي تجمعهما كحب المطالعة " فكنا نقرأ الأعمال الأدبية الشهيرة معاً ونحلق دائماً في دنيا نجيب محفوظ ".<sup>2</sup>

والقراءة لكبار الأدباء أمثال " شكسبير " نزولاً عند رواية الشاعر الألماني " جوته آلام فرتر " تحكي هذه الرواية عن " البطل المنتحر اليائس "، فهي أحدث أهم الظواهر الاجتماعية انتشاراً في وقتنا الحالي بل الأغرب أن هذه الظاهرة لم تعد تقتصر على فئة اجتماعية معينة كالشباب بل أصبحت تضم كل الفئات العمرية في اعتقاد الكثيرين أن الانتحار والموت هو الحل الأمثل وهي ظاهرة أصبحت تتطلب التدخل الفوري من طرف الإعلام عبر كافة وسائل التواصل الاجتماعي كالتلفزة وغيرها، ربما يعود السبب الرئيس لتفشي هذه الظاهرة إلى المكبوتات النفسية والتكنولوجية ... الخ، فالعديد من شبابنا اليوم ينظر إلى حياة الترف التي يعيشها المؤثرون عبر وسائل التواصل الاجتماعي ومتابعة يومياتهم، ما يخلق في النفس الإحساس بالدونية والمقارنة لينتهي بهم الأمر فاقد الأمل في الحياة ثم أن ظاهرة الانتحار انتشرت بكثرة في الآونة الأخيرة، ولعل خير دليل على ذلك هو شهر رمضان الكريم لهذه السنة " 2023 "، الذي لم يكد يخلو فيه أيُّ يوم من سماع هذه الأخبار المتفشية.

## - المرأة:

<sup>1</sup>-إميل دوركايم، الانتحار، منشورات الهيئة العامة السورية، (د،ط)،(د،ب)، 1897، ص165.

<sup>2</sup>-عبد الوهاب مطوع، لا تأكل نفسك، ص05.

إن المرأة ركيزة أساسية لأي مجتمع كما حافظت على سمو مكانتها وموقعها في المجتمع العربي منذ العصر الجاهلي، والذي شهد شهرة بعض النساء اللواتي كان شأنهن عظيماً، ليس ذلك في رأي أحد الباحثين لعلو المنزلة والرفعة إلى حين أن تصبح زوجة أو أم، فكانت العرب لا تعلي من شأن المرأة إلا أن تكون أما، فمع مجيء الإسلام علت مكانتها تكريماً لها، فصار لها العديد من الحقوق و الواجبات كما عليها لا مُهانة ولا مَذلولة، فقد شهد العصر الجاهلي مجزرة كبيرة تتعلق بالمرأة فكانت تدفن وهي حيّة وإذا بُشر أحد ببنت أنثى ظل كظيماً.

حيث قال تعالى: { إِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ }.<sup>1</sup>

فلم يكن معترفاً بها ولم تكن لها أي قيمة في لبنة ومكونات المجتمع الرئيسية فيه.

"وكانت العرب لا تعلي مكانة المرأة إلا أن تكون أما".<sup>2</sup>

فكانت مكانة المرأة في المجتمع، ترتبط بصفة الأمومة، فالأسرة هي أصغر وحدة اجتماعية، فهي من تقوم على أساسها وتربي أبنائها، إذ " الحديث عن الأم حديث من الأصل عن الطفولة التي يعود الروائيين إليها كثيراً في أعمالهم وهو حديث عن الأصل في وجود الشخص وتربيته".<sup>3</sup>

حيث شكلت المرأة في مجموعتنا القصصية محوراً هاماً لنمو الحديث الرئيسي لبناء قصة "آلام زعتر":

حيث قال: " فاستسلم للأمر الواقع و اشترى لابنته شهادات استثمار بمبلغ كبير ... فبعد فترة بدأ على زوجته لنقل ملكية الشهادات لأبنائه لتكون تحت تصرفه فاستجابت له".<sup>4</sup>

<sup>1</sup>-القرآن الكريم، سورة التكوير، الآية 8.

<sup>2</sup>-فاطمة نجور، المرأة في الشعر الأموي، منشورات إتحاد الكتاب العرب، (د،ط)، 2000، ص11.

<sup>3</sup>-مفقودة صالح، المرأة في الرواية الجزائرية، دار الحقوق للطباعة و النشر و التوزيع، ط2، الجزائر، بسكرة، 2009، ص35.

<sup>4</sup>-عبد الوهاب مطوع، صديقي لا تأكل نفسك، ص7.

حيث صور كيف طغت عاطفة الأمومة فيها لما جعلها تتحمل الكثير وهو ما جسده لنا القصة أين تصف معاناتها حيث صور لنا الكاتب كيف طغت عاطفة الأمومة فأجبرت على التحمل والتخلي على كل ما تملك من أموال وميراث من أجل أبنائها خوفا من ردة فعل المجتمع وهي صورة حقيقية تكشف لنا عن واقع المرأة الجزائرية وربما المرأة في أغلبية بلدان الوطن العربي.

ففي مجموعتنا القصصية " صديقي لا تأكل نفسك " نجد عدة أوجه للمرأة فمنها المرأة الأم، وهو ما تطرقنا إليه سابقا في قصة " آلام زعتر "، والمرأة العشيقة (الحببية)، أين يصور لنا الكاتب في قصته ( في المرأة ) ساردا الرواية الشهيرة التي قرأها " صورة دوبانجراي " تدور أحداثها حول البطل الشاب الثري الوسيم بريء الملامح حيث يقول: " مظهره، وإنما كان وغدا أنانياً شريراً (لا ترده قيود) ولا تحكمه قيم " <sup>1</sup>.

أحاط بفتاة أحبته وعشقتة إلى حد كبير " ففي أوله هزل وآخره جد دقت معانيه لجلالها على أن توصف فلا تدرك حقيقتها إلا بالمعاناة، وليس بمنكر في الديانات ولا بظهور في الشريعة إذ القلوب بيد الله عز وجل " <sup>2</sup>.

يصف لنا الكاتب صورة المرأة في فترة عشقها فلا تبصر شيئا سوى من تحب فالمرأة كائن عاطفي يتأثر ويميل إلى من يتغزل به فتحكمها العاطفة على العقل، في حين أنّ الرجل ينظر للمرأة على أنها جسد أو أنها وسيلة لسد رغباته يمتلكها متى ما يريد ويتخلى عنها متى ما يريد، فكانت نهاية هذه الفتاة المحبة للبطل الوسيم " بالانتحار"، فلم تستطع هذه الفتاة تتحمل الخيانة واللامبالاة التي تعرضت لها عندما " أخلصت له وتخلي عنها " <sup>3</sup>.

<sup>1</sup>-عبد الوهاب مطوع، صديقي لا تأكل نفسك، ص30.

<sup>2</sup>-مراد بوكرزازة، شرفات الكلام ، منشورات البرزخ، (د،ط)،الجزائر، 2002، ص80.

<sup>3</sup>-عبد الوهاب مطوع، مصدر سابق، ص30.

كما صور لنا أيضا نموذجا آخر للمرأة في قصته " أحلام الشباب " المرأة المادية، حيث يصف أحداث الظلم الذي شاهده " كان يحكي قصة شاب يرى في نفسه موهبة التمثيل المسرحي ويحقق نجاحا محدودا في فترة الهواة ببلدته الصغيرة " .<sup>1</sup>

متزوجا لكن الظروف تحاصره " فيضطر تحت ضغط الحاجة إلى العمل مساعداً الحارسون في أحد المطاعم " .<sup>2</sup>

ولأن طرق النجاح إلى المسارح العالمية المشهورة شاق وطويل تطلب منه زوجته العودة إلى الديار بعد أن حاصرتها الديون لكنه يرفض الاستسلام إلا أن زوجته لم تعد تتحمل ذلك ولم تعد تقوى على الصبر، فتتهجره في منتصف الطريق وتتزوج من رجل آخر ذو مكانة له ثروة هائلة، فتودع حياة الفقر التي كانت تعيشها مع زوجها السابق غير مكترثة لمشاعر الحب والمودة التي كانت تجمعها مع زوجها السابق.

تروي لنا " آلام زعتر " معاناة المرأة في المجتمع الذكوري أيضا بحيث تعتبر من الظواهر الأكثر انتشاراً فهي قصة تحكي لنا عن زواج امرأة فتتجب بنتاً وولدين ترث والدها ثم تنقل كل ما تملك إلى زوجها " الذي ظل يضغط عليها من أجل أن يهبها والدها حصتها من الإرث وقد نجح في ذلك " .<sup>3</sup>

وكذا في قوله: " ثم بدأ يضغط على زوجته لتنتقل ملكية الشهادات إلى أبنائه لتكون تحت تصرفه " .<sup>4</sup>

تعتقد بل تجزم العديد من النساء بمجرد أن تتزوج وتتجب فهي بذلك أصبحت مقيدة تحت سلطة ورحمة الزوج والمجتمع، فالإنجاب في مجتمعاتنا أصبح إحدى وسائل الاستحواذ على المرأة عن طريق الاضطهاد وإجبارها على الخضوع والطاعة العمياء له، مستخدما في

<sup>1</sup>-عبد الوهاب مطوع، صديقي لا تأكل نفسك ، ص38.

<sup>2</sup>-المصدر نفسه، ص38.

<sup>3</sup>-المصدر نفسه، ص07.

<sup>4</sup>-المصدر نفسه، ص 07.

ذلك السلطة الذكورية التي ورثها عن المجتمع كأنها حق مشروع وسبب ذلك هو قبول المرأة فكرة العيش تحت السلطة خوفاً من ردة الفعل وسوء المعاملة التي تتلقاها من المجتمع، باعتبار كل من تطالب بحقها وعدم خضوعها لأي سلطة تحت أي ظرف خارج عن الأعراف وتقاليد المجتمع بل وصمة عار، أما النقطة التي أحسن الرجل في استغلالها بجدارة هي استمراره ومواصلته بحرمانه لها من حقوقها، فكان الأجدر على المرأة ألا تخاف أو تتنازل عن حقها وعدم الرضوخ والخضوع تحت أي تهديد كان.

فالمراة هي جزء من المجتمع بل الجزء الرئيسي التي تكمن خاصة أهميتها في تربية الأجيال والأبناء وتنشئة المجتمعات فصالحها من صلاحهم وفسادها من فسادهم.

#### - العلاقات السامة:

أحد أهم الظواهر الاجتماعية المنتشرة، وهي الصبر على علاقات لا يجد فيها الإنسان راحته ولا سعادته لكنه مع ذلك يصبر ويحافظ عليها ويتحملها " كأنها قدر مكتوب عليهم أو كأنهم ينفذون حكماً قضائياً صادراً منهم من محكمة الحياة لا يفكرون في استئناف الحكم ".<sup>1</sup>

وهو ما تناولته قصة "من فضلك ساعدني" حيث يصور لنا الكاتب في هذه القصة الحمل الثقيل الذي يتحمله الأشخاص أثناء محافظتهم على علاقات سامة لا تزيدهم إلا همماً وغماً لا سعادة ولا سرور لأشخاص لا تنتمي إليهم مجموعات لا تستهويك لكنك مع ذلك تحافظ عليهم وهذا في نظر الكاتب ظلم وإجحاف في النفس، تستنزف طاقتك وتسلبك شبابك تشوش من تفكيرك، فنجد أن الكاتب " عبد الوهاب مطاوع " يقف موقفاً معادياً بل يدعو إلى التغيير والتحرر من هذه القيود والبحث عن السعادة في غير الحياة التي يعيش فيها، فمن لا يجد السعادة في حياته الخاصة فليبحث عنها في حياة جديدة، ومن لا يجد نفسه بين أصدقائه يبحث عنها بين طيات ثنايا أصدقاء آخرين أكثر تفهماً له ".<sup>2</sup>

<sup>1</sup>-عبد الوهاب مطاوع، صديقي لا تأكل نفسك، ص34.

<sup>2</sup>-المصدر نفسه، ص34،35.

يعتبر النسق الديني مدخلا في تكوين هوية المجتمعات والأمم وأفضل عنصر في الأنساق الثقافية لتحديد سلوكيات الجماعة في تكوين حياتهم، فهو مكون أساسي ورئيسي لقيام المجتمع، فلا يمكن له الاعتدال بعيداً، إن الصبر على هذا النوع من العلاقات يتيح للطرف الآخر التمادي في سوء المعاملة سواءً بالقول أو الفعل ولأننا ببساطة وسذاجة نسامح ونعفو ونتعاش مع وضع لا يرضينا نتحمل أعباءً كثيرة يترتب عنها تدمير ثقة الفرد بذاته، فيصبح هذا السلوك المسمم نمطاً سائداً لا استثنائياً.

### - ثالثاً: النَّسَقُ الديني:

عن العقائد الدينية والثوابت المنطقية فالدين هو اللبنة الرئيسية التي ينهض عليها المجتمع، وهو نواة دواخل الثمرة المركزية لاشتغاله بجمع أفراد المجتمع على عقائد دينية موحدة ثابتة تخدم تعاليم الدين الإسلامي وقيمه.

ولعل أهم ما تجلى في مجموعتنا القصصية هذه نجد ما يلي:

### - في قصة صباح الخير أيها الحزن:

#### - علو الهمة:

في قوله: " وأطرب كثيراً لحديث الرسول الكريم لو تعلقتم همة أحدهم بالثريا لنا لها ".<sup>1</sup>  
أي علو الهمة باستصغار ما دون النهاية من معالي الأمور.

وفي تعريف " ابن القيم " " للهمة " قال:

" علو الهمة أن لا تقف دون الله، ولا تتعوض عنه بشيء سواه ولا ترضى بغيره بدلاً منه، ولا تبيع حظها خطأ من الله وقربه والأنس به، والفرح والسرور والابتهاج به، بشيء من الحظوظ الخسيسة القانية، فالهمة العالية على الهم كالمطائر العالي على الطيور، لا ترضى بمساقطهم، ولا تصل إليه الآفاق التي إليهم ".<sup>2</sup>

فعلى الإنسان شد الهمة والعزم على تحقيق المراد والحث على علو الهمة والتحذير من سقوطها.

وقال الكاتب: " أما المستقبل بيد الله وحده ".<sup>3</sup>

كما جاء في قوله تعالى: " أتى أمر الله فلا يستعجلوه ".<sup>4</sup>

<sup>1</sup>-عبد الوهاب مطاوع، صديقي لا تأكل نفسك، ص 12.

<sup>2</sup>-محمد أحمد إسماعيل المقدم، علو الهمة، دار الإيمان، د ط، الإسكندرية، 5457769، ص 09.

<sup>3</sup>-عبد الوهاب مطاوع، صديقي لا تأكل نفسك، ص 14.

<sup>4</sup>-القرآن الكريم، سورة النحل، الآية 1.

حسب معنى هذه الآية أن الله سبحانه وتعالى في آيات كثيرة يعبر عن المستقبل بالفعل الماضي من أجل أن نشعر أن هذا المستقبل قد وقع وانتهى الأمر، لأن وعد الله عز وجل واقع لا محالة منه.

- قصة أناشيد الأمل:

- الإيمان بالقضاء والقدر:

حيث يقول: " ثم هو في النهاية إرادة الله التي لا تملك ولا يملك لها أحد دفعا ... فالصحة والعمر بيد الله وحده ".<sup>1</sup>

بمعنى أن القدر هو جزء من العبودية والخضوع لله تعالى، بل هو جزء حقيقي منه لأن معناه الإيمان بإحاطة علم الله تعالى بكل شيء، والإيمان بالقدر الذي جاء به الإسلام هو إيمان بمقتضى الكمال الإلهي الذي تميزت به عقيدة الإسلام وصُححت به الأوهام وانحراف الديانات في شأن الربوبية، كما جاء في قوله تعالى: { سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا }.<sup>2</sup>

أي قضاءً مقضيًا، وحكمًا محكومًا وهو كضل ضليل، والإيمان بالقضاء خيره وشره وأن العمر كله بيد الله وحده.

وفي قوله تعالى أيضًا: { وَإِنَّ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ }.<sup>3</sup> فيخبرنا الله تعالى هنا أنه مالك كل شيء، وأن كل شيء سهل عليه يسير لديه، وبأن عنده خزائن الأشياء من جميع الصنوف كلها.

و في قوله تعالى: { نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ }.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>-عبد الوهاب مطاوع، صديقي لا تأكل نفسك، ص14.

<sup>2</sup>-القرآن الكريم، سورة الأحزاب، الآية 38.

<sup>3</sup>-القرآن الكريم، سورة الحجر، الآية 21.

<sup>4</sup>-القرآن الكريم، سورة الواقعة، الآية 60.

أي صرفنا الموت بينكم وما نحن بعاجزين على أمر الله عز وجل.

حيث يقول: " يا صديقي وامض في الحياة صابراً ... آملاً أبداً في رحمة الله التي تسع

كل شيء ... لكن الأمل في الله وفي رحمته لا ينقطع ".<sup>1</sup>

فقد ربط الله تعالى خصال الخير والحظوظ العظيمة بأهل الصبر في قوله تعالى: {

ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحاً ولا يلقاها إلا الصابرون }.<sup>2</sup>

كما حثنا الحديث في السنة النبوية أيضاً عن " أبي سعيد الخدري " رضي الله عنه أن

عنه أن رسول الله ﷺ قال: { ومن ينتصر يصبره الله، وما أعطي أحد عطاء خيراً وأوسع

من الصبر }.<sup>3</sup>

فالصبر مفتاح الفرج يزرع فينا الأمل والتقاؤل بالله ورحمته الدائمة علينا.

كما في قوله تعالى: { لا تدري لعلَّ الله يحدثُ بعد ذلك أمراً }.<sup>4</sup>

تدل على الأمل حتى في أصعب الأمور وأحلى اللحظات فالله وحده الذي يعلم الغيب

سبحانه وتعالى.

- قصة صديقي لا تأكل نفسك:

- الثقة بالله:

حيث يقول: " والثقة في الله وفي النفس تشد أزرنا... وتشد إرادتنا ".<sup>5</sup>

فالثقة بالله خلاصة التوكل به، كما أن سواد العين أشرف ما في العين، فالثقة كالروح،

والتوكل كالبدن الحامل لها، و نسبتها إلى التوكل كنسبة الإحسان للإيمان.

<sup>1</sup>-عبد الوهاب مطوع، صديقي لا تأكل نفسك، ص 16-17.

<sup>2</sup>-القرآن الكريم، سورة القصص، الآية 80.

<sup>3</sup>-أبي سعيد الخدري، أحاديث من السنة النبوية، رواه البخاري ومسلم.

<sup>4</sup>-القرآن الكريم، سورة الطلاق، الآية 1.

<sup>5</sup>-عبد الوهاب مطوع، صديقي لا تأكل نفسك، ص 20-21.

كما قال الله عزَّ وجل: { فما ظنكم بربِّ العالمين }<sup>1</sup>.

فالثقة بالله عبادة عظيمة تطيب بها الحياة وتتحقق بها الأمنيات وبداية الحلول لجميع المشاكل والهموم وبأن الله هو وحده من بيده كلُّ شيء وأن البشر مجرد سبب وتسخير من الله.

#### - قصة مستقبلي ورائي:

فقال: "المستقبل غيب... والغيب لا يعلمه إلا الله وليس الحكمة أن أفسد حاضري لحساب المستقبل".<sup>2</sup>

أي بأن الغيب والقادم لا يعلمه إلا الله، كما جاء في قوله تعالى: { وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو }<sup>3</sup>.

أي أن الأمور الغيبية المستقبلية هي من الأمور التي اختص بها الله تعالى لنفسه.

#### - قصة أصدقائي الستة :

#### - حسن المعاملة والمعاشرة :

حيثُ يقول: " ومن سعة أفق في التعامل مع الآخرين ومن رقة في المعاملة وحسن المعاشرة ".<sup>4</sup>

فعلى الإنسان أن يكون رقيق الطبع حسن التعامل والتجاوب مع الآخرين، كما جاء في قوله: { وقولوا للناس حسنا }<sup>5</sup>.

<sup>1</sup>-القرآن الكريم، سورة الصافات، الآية 87.

<sup>2</sup>-عبد الوهاب مطوع، صديقي لا تأكل نفسك، ص 97.

<sup>3</sup>-القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية 59.

<sup>4</sup>-المصدر السابق، ص 55.

<sup>5</sup>-القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية 83.

حيث لا شك في أنّ حسن المعاملة واجب شرعي يدل على قوله تعالى بحسن المعاملة الحسنة، وأنّ أهم الأخلاق التي يجب أن يتصف بها الموظف والعامل وغيرهم هي الصفة الحميدة الجامعة للعديد من الأخلاق التي يجب أن يتحلى بها كل منّا في عمله ومقر سكنه من تفهم وبشاشة ولطافة للآخرين واحترام لهم.

وفي قوله تعالى: { يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما }<sup>1</sup>.

أي أنّ قول الحسنی يعوذ من شرّ الأمور مُحدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، ولكل ضلالة في النار أمرًا من الله عزّ وجلّ.

<sup>1</sup>-القرآن الكريم، سورة الأحزاب، الآية 70-71.

#### \* رابعًا: النسق التاريخي:

نسق يرتبط بالزمن، باستحضار شخصيات الحروب، وآثار تاريخية قديمة في القصة أو غيرها، بهدف إيصال فكرة وغاية ما بعدما يُلبسها الكاتب حالة فنية جمالية.

في حين وظفها الكاتب توظيفًا جيدًا وأبان ذلك بأنه "أنساق تاريخية أزلية وراسخة ولها الغلبة دائمًا وعلامتها هي انفتاح الجمهور إلى استهلاك المنتج الثقافي المنطوي على هذا النوع من الأنساق".<sup>1</sup>

أي أنه نسق وجد منذ القدم يتطلع على انفتاح الفرد والجماعة للمس روح الثقافة التاريخية الثابتة الوجود.

"فيتعرف الناقد فهو التاريخ فالتاريخ ينتج مسلماً جيداً بعيداً عن ارتباط النص الأدبي يمنح أن يفهم... والأنساق الثقافية مسألة واعية بفعل الفحص التراثي الذي يؤديه الناقد المتخلف".<sup>2</sup>

بمعنى أن التاريخ ذو لبنة تراثية عريقة الأصل وذو طريق سوء مفهوم الوجهة يأخذ بالإنسان إلى التاريخ الحقيقي للحوادث التاريخية الأزلية.

"فكتابة النصوص وقراءتها بالإضافة إلى إجراءات تداولها وتصنيفها وتحليلها وتدريبها تجرى إعادة بنائها باعتبارها أشكالاً من العمل الثقافي، يحددها التاريخ، ويعاد تفسير تلك القضايا الجمالية والأكاديمية الواضحة، على أساس ارتباطها العضوي والمركب بالخطابات والممارسات الأخرى... تلك الارتباطات التي تشكل شبكات اجتماعية يجرى داخلها تشكيل الذرات الفردية والبنى الاجتماعية بصورة متبادلة ودائمة".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> -عبد الله الغدامي، النقد الثقافي، ص19.

<sup>2</sup> -يوسف عليمات، النسق الثقافي قراءة ثقافية في أنساق الشعر العربي القديم عالم الكتب، الحديث للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2009، ص14، 15.

<sup>3</sup> -غرين بلات مونثروز وآخرون، التاريخية الجديدة والأدب، تر: لحسن أحمامة، المركز الثقافي للكتاب، ط1، دار البيضاء، المغرب.

فدراسة وتحليل وتصنيف وفهم أي نص تاريخي ثقافي على الفرد أن يمزج بين أجزائه ويتفاعل مع خطاباته، من خلالها رسمه للمجتمع بتاريخه على أكمل وجه.

#### - استحضار الآلهة:

" الإله جوبتر ": تمثل ذلك في قصة " آلام زعتر "، فقد كان صديق الكاتب يطلق على نفسه اسم "جوبتر" متشبهًا بإله الضوء عند الرومان، وهو ملك متوج على الرومان له ألقاب كثيرة منها: إله الضوء والشمس والقمر؛ حيث يقول: " كان صديقي في فترة الدراسة الجامعية يُحب أن يسمي نفسه " جوبتر " لما كان يتمتع به من مواهب كثيرة وعلم غزير فكان لا يخلو من موهبة ".<sup>1</sup>

مشبهًا نفسه بالضوء والقمر والشمس التي تملأ هذا الكون من ضياء ونور رُبما دلّ ذلك على الفخر بالذات والغرور بها .

" زعتر ": " إله الشعر عند المجوس من عبدة النَّار، هذا ما كان يطلقونه أصحاب الكاتب على زميلهم الذي لطالما كان يسمي نفسه بجوبتر".<sup>2</sup>

إله الضوء عند الرومان آلهة قديمة تتدرج تحت إطار النسق التاريخي وظفها الكاتب لإيصال معنى أو تحقيق هدف خفي و مضمّر غير ظاهر للعامة.

#### - استحضار الحوادث التاريخية:

من الأنساق التاريخية الموظفة في مجموعتنا هذه نجد:

- الثورة الفرنسية: استهل الكاتب قصة " صباح سعيد " برواية تاريخية وهي قصة مدينتين للكاتب الإنجليزي " شارلز ديكنز " وهو "يصف أيام الثورة الفرنسية التي جرت خلالها أحداث روايته الشهيرة .

<sup>1</sup> - عبد الوهاب مطاوع، صديقي لا تأكل نفسك ، ص 05.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص05.

تدور أحداث هذه الرواية في لندن وإنجلترا وباريس وفرنسا خلال الثورة الفرنسية<sup>1</sup>؛ إلى إحدى الفترات المهمة في مدينتي لندن وباريس، فعمل الكاتب "عبد الوهاب مطاوع" ذكرها بذلك تمهيداً لبداية قصة جديدة يريد أن يحكي لنا فيها عن تفاصيلها الدقيقة.

- **ثورة يوليو:** أحد الأنساق التاريخية الموظفة في القصة أيضاً، فقصة "صباح سعيد" كانت نتيجة للانقلاب العسكري لقادة ضباط الجيش المصريون أمثال "محمد نجيب" ضد الحكم الملكي في يوليو، أين يصور لنا هنا الكاتب "عبد الوهاب مطاوع"، قصة صديقه "عبد المجيد" أيام هذه الثورة شاباً يحاول أن يُعبر عن نفسه من خلال إنشائه لجماعة دينية سياسة<sup>2</sup>، فتم اعتقاله من طرفها.

حيث يقول: "تخلّى عبد المجيد عن حلمه بعد خروجه من السجن موصلاً حياته معتبراً ما حدث قدر مكتوب يحصل مع كل شخص في هذه الحياة وخير دليل هو نائب مدينته الصغيرة بالأقاليم حامد بيه"<sup>3</sup>.

فكان نفوذه مواصلاً لحياته في خدمة الآخرين بقصره الصغير.

- **الآثار التاريخية:**

- **الأهرام القديمة "باب اللوق":**

هو ما بدأ به الكاتب قصته "النُقط على الحروف"، حيث يقول: "ذات يوم بعيد دخلت مبنى الأهرام القديم في باب اللوق"<sup>4</sup>.

أحد أهم المباني التاريخية الشاهدة على تاريخ وأصالة مصر، مبنى تم إنشاؤه قبل حوالي 700 عام شهد عدة عصور "العصر الأيوبي، المملوكي، عصر محمد علي باشا، كما

<sup>1</sup>-عبد الوهاب مطاوع، صديقي لا تأكل نفسك، ص93.

<sup>2</sup>-المصدر نفسه، ص93.

<sup>3</sup>- المصدر نفسه، ص93..

<sup>4</sup>-المصدر نفسه، ص89.

أعتبر أقدم مؤسسة صحفية يصف لنا فيها الكاتب الحادثة التي وقعت في المبنى أثناء دخوله والمحادثة التي جرت بينه وبين أستاذه.

#### - التمثال:

يصور لنا الكاتب "عبد الوهاب مطاوع" في قصته "شاهدت الأمر" التمثال العملاق بمدينة روما في حدائق "بور جيزي" للراحل "أحمد شوقي".

حيث يقول: "أمضيت في أوروبا يومين أنفقت معظمها واقفًا أمام تمثال أمير الشعراء أحمد شوقي في حدائق بور جيزي".<sup>1</sup>

واحدًا من أهم المعالم التاريخية القديمة الموظفة في القصة فهو "تمثال ضخم جميل نحته الممثل الراحل السجيني وأقيم في موقعه في أبريل 1960، ليكون أول وآخر تمثال مصري في أوروبا".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - عبد الوهاب مطاوع، لا تأكل نفسك، ص 84.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص 85.

## ويمكن أن نقول أن:

- من خلال دراستنا هذه نستنتج أن:
- تجليات الأنساق الثقافية المضمره في مجموعتنا القصصية تمثلت في أربعة أنساق أساسية هي: النسق الثقافي، الاجتماعي، الديني والتاريخي.
- بالنسبة للنسق الثقافي نجده جسد لنا صورة المثقف، أما الاجتماعي تمثل في صورة المرأة وظاهرة الانتحار والموت التي شاعت في حاضرنا الحالي أما الديني تجلى في توظيف الأحاديث النبوية وصور من القرآن الكريم أما التاريخي فتمثل في استحضار الآلهة و الثورات والحوادث التاريخية.

# خاتمة

## خاتمة:

بحثنا في الدراسة الموسومة بالأنساق الثقافية في المجموعة القصصية " صديقي لا تأكل نفسك " لعبد الوهاب مطاوع في الأنساق المضمرة في هذه المجموعة إذ توصلنا إلى:

- إنَّ بداية تأصيل مشروع النقد الثقافي في الوطن العربي، كانت على يد الناقد السعودي " عبد الله الغدامي " .

- النسق بنية ونظام محدد تحكمه قواعد وقوانين، لا تكمن أهميته في وجوده المجرد بل تتحدد عبر وظيفته التي يؤديها في السياق.

- الثقافة تغني الفهم الجيد للأمور وحسن تسييرها وتهذيبها ترتبط بالمستوى الفكري للشعوب.

- النسق الثقافي آلية من آليات الكشف عن ثقافات الشعوب وانتماءاتها الدينية، التاريخية.

- النقد الثقافي منهج يعتني بدراسة وتحليل وتقويم النصوص.

- إشارة للمفاهيم والمصطلحات نخلص إلى أنَّ النسق هو بنية لغوية تتضمن أقوالاً مضمرة وأقوالاً أخرى بارزة، تحقق تناسقاً لفظياً دلاليّاً.

- الثقافة بوابة ترتبط بمستوى وعي ونضوج فكر المجتمعات، تتضمن الشمول والوضوح.

- الأنساق الثقافية مفهوم أساسي وركيزة رئيسية، يرتكز عليها النقد الثقافي باعتبارها تكشف عن منطق الفكر داخل النص.

- يُعد النقد الثقافي أداة أثيرة وعلمية، في تحليل هذا الصنف من المجموعة القصصية موضوع الدراسة.

- كانت هذه المجموعة القصصية مرآة عاكسة للنسق الثقافي، من خلال المجتمعات في الوطن العربي وكذا الغربي خاصة، تعكس صورة المثقف فيها.
- من أهم الأنساق الثقافية نجد النسق الاجتماعي، الذي وظّف الظواهر الاجتماعية المتعلقة بالمجتمع " كالانتحار، الموت، واستغلال المرأة وغيرها ".
- تجليات الأنساق الثقافية المضمرّة في مجموعتنا القصصية تمثلت في أربعة أنساق أساسية هي: النسق الثقافي، الاجتماعي، الديني والتاريخي.
- بالنسبة للنسق الثقافي نجده جسد لنا صورة المثقف، أما الاجتماعي تمثل في صورة المرأة وظاهرة الانتحار والموت التي شاعت في حاضرنا الحالي أما الديني تجلّى في توظيف الأحاديث النبوية وصور من القرآن الكريم أما التاريخي فتمثل في استحضار الآلهة و الثورات والحوادث التاريخية.
- نلاحظ أن القاص كانت له نظرة دينية ثابتة ذات ملامح واضحة بقوة على هذه المجموعة، من خلال توظيفه للعديد من الأقوال والأحاديث النبوية الشريفة.
- " من أبعاد النسق التاريخي الغوص في الحوادث والأماكن التاريخية كاستحضار الآلهة، والحروب، والثورات الاستعمارية وغيرها ".

# الملاحق

## الملحق:

1. نبذة عن حياة الكاتب.
2. ملخص عن المجموعة القصصية.
3. صورة الغلاف.

## ❖ نبذة عن حياة الكاتب:

ولد " عبد الوهاب مطاوع " في 11 نوفمبر 1940 بمدينة " دسوق "، وهو صحفي مصري شهير".<sup>122</sup>

" عمل في بدايته ناقدًا رياضيًا في الأهرام"<sup>123</sup>، كما شغل منصب مدير التحرير في جريدة الأهرام المصرية قبل وفاته حيث كان محرراً، وأهم ما كان يميز شخصيته هو جديته في العمل وتواضعه مع من حوله والدقة في التعامل مع مشاكل وتبرعات القراء لقب بصاحب القلم الرحيم سخر مكتبه وطاقمه لمساعدة الناس في حل مشاكلهم سواء كانت اجتماعية مادية أو صحية.

## ❖ جوائز:

حصل " عبد الوهاب مطاوع " على جائزة مؤسسة " علي أيمن ومصطفى أمين" عام 1992م، كأحسن كاتب صحفي يكتب في المسائل الإنسانية.

## ❖ مؤلفاته:

## \* القصص:

- صديقي لا تأكل نفسك 2006م.
- أصدقاء على الورق عام 1986م.
- نهر الحياة 1990م.
- العصافير الخرساء 1990م.

<sup>122</sup>السينما كوم el cinema.com، شركة و إدارة دبلجة (ش.م.م) AMLAG، أطلع عليه 5ماي 2023، الجمعة، س 15:30.

<sup>123</sup>ما زال عبد الوهاب يعيش فينا، الأهرام اليومي، 14 يوليو 2014، واي باك مشين أطلع عليه، 5ماي 2023، س 16:00.

\* مقالات:

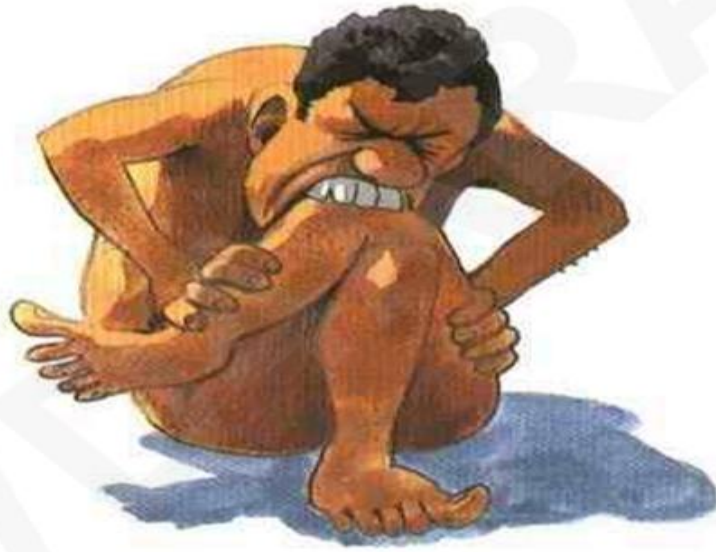
- اندهش يا صديقي 1992م.
- افتح قلبك 1990 م.
- أعط الصباح فرصته 1995م.
- خاتم في أصبع القلب 1996م.

❖ وفاته:

توفي " عبد الوهاب مطاوع " في: 6 أغسطس 2004، بعد صراع مع المرض،  
عن عمر يناهز 63 عامًا.

عبدالوهاب مطاوع

# صد يقك لاتأكل نفسك




دار الشروق

## ملخص:

عن المجموعة القصصية صديقي لا تأكل نفسك " لعبد الوهاب مطاوع ":

هي مجموعة قصصية حياتية نتعايشها بمجتمعاتنا وثقافتنا، تتكون من خمسة وعشرين قصة ومائة وثلاثة عشر صفحة، حرص فيها الكاتب على إبداء مشاركة تجربته الثقافية مع القراء والمتلقين حيث لُقب باسم ( صاحب القلم الرحيم )، من خلال كتابته لحل مشاكل اجتماعية، ثقافية علمية، ومالية وغيرها وسنфонية قصصية رائعة خاصة في مقال " صديقي لا تأكل نفسك " من القلق والحزن الذي ينهش جسم الإنسان، وقصة " صديقي من أنت " من انكسارات وضغوط نتعرض إليها أحياناً، وفي قصة " أصدقائي الستة " على الإنسان مصاحبة ست أصدقاء إيجابيين يساعدون على فهم الحياة وقراءتها وكيفية التعامل معها، وكذا ذكر الكثير من الأعلام الأدبية والتاريخية والكتب التي كتبوها عن حياتهم الشخصية وتجاربهم الحياتية، ففي قصة " عصير حياتهم "، وكذا قصة " أشواك الآخرين "، في قرب الإنسان من الشخص الإيجابي والبعد عن السلبية والتخلي بالأمل والتفائل لما تخلفه كل علاقة من ضرر نفسي أو طموح وإلهام عقلي، إضافة إلى قصة " صباح الخير أيها الحزن " تتحدث عن الحزن الذي ينهش تفكير ونفسية الإنسان وزيارته له من حين إلى آخر بالدعوة التي يلبيها ويقوم بحضورها والتجوال في رحاب الاكتئاب، وكذا قصة " أناشيد الأمل " ذات نغمة ارتقائية تثير زرع رحابة الحال بالاستمرارية في الحياة من أمل وشغف في عدم الاستسلام بالرغم من الحواجز التي تعترض طرقنا فعلياً تحقيقها على أكمل وجه، فكانت هذه الأخيرة من أهم القصص الإبداعية الفنية الجمالية.



قائمة المصادر

والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

### قائمة المصادر والمراجع:

#### ❖ المصادر:

- عبد الوهاب مطاوع، صديقي لا تأكل نفسك، دار الشروق، ط2، مدينة النصر، 2006، 1990.

- أحمد ابن فارس، مقاييس اللغة، (د،ن)، (د،ط)، ج1، (د،م)، (د،س).

- الفيروز أبادي، قاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، ط8، بيروت، لبنان، 2005، مادة (ن.س.ق).

\_ الوجيز المسير، دار الكتب الحديثة، ط1، (د،م)، (د،س).

\_ ابن منظور، لسان العرب، مج دار صادر، ط1، بيروت، لبنان، 1917، مادة(ن-س-ق).

\_ (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار)، مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ط3، مصر، القاهرة، 1998.

- خليل أحمد الفراهيدي، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار الهلال، (د،ط)، ج4، (د،م)، (د،س).

- عصام نور الدين، معجم نور الوسيط، دار الكتب العلمية، ط2، لبنان، 2009.

- عبد الوهاب مطاوع، صديقي لا تأكل نفسك، دار الشروق، ط2، مدينة نصر، 2006-1990م.

### ❖ المراجع:

- أحمد يوسف عبد الوهاب، لسانيات الخطاب وأنساق ثقافية، دار منشورات الاختلاف، ط1، بيروت، 2010.
- آرثر إيزابجر، النقد الثقافي تمهيد مبدئي للمفاهيم الرئيسية، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، القاهرة، 2009.
- أمجد حميد التميمي، مقدمة في النقد الثقافي التفاعلي، كتاب ناشرون، ط1، لبنان، 2010.
- الفاروق زكي يونس، تر: علي الصاوي، نظرية المعرفة، عالم المعرفة، (د،ط)، الكويت، يناير، 1987.
- إبراهيم خليل، واقع الدراسات النقدية العربية في مائة عام، (د،ن)، (د،م)، (د،س).
- إميل دوركايم، الانتحار، منشورات الهيئة العامة السورية، (د،ط)، 1897.
- حسام الدين فياض، الثقافة واللغة، مكتبة قسم علم الاجتماع، (د،ط)، مصر، 2017.
- دارينكريزول، عصر البنيوية، دار السعادة الصباح، ط1، الكويت، 1993.
- دنيس كوش، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، تر: د. منير سعداني، توزيع: مركز الدراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، مارس 2007.
- صلاح قنصوة، تمارين في النقد الثقافي، دار سيريت، ط1، القاهرة، 2002.
- عبد الله الغدامي، النقد الثقافي ( قراءة في الأنساق الثقافية العربية )، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط3، المغرب، 2005.

- عبد العزيز حمودة، المرايا المحدّبة ( من البنيوية إلى التفكيكية )، عالم المعرفة، (د،ط)، الكويت، 1998.
- عبد الفتاح العقيلي، النقد الثقافي قضايا وقراءات، مكتبة الزهراء، ط1، الرياض، (د،س).
- علي شريعتي، مسؤولية المثقف، تر: إبراهيم الدوسقي شتا، دار الأمير للثقافة والعلوم، لبنان، ط2، 2007.
- غرين بلات مونثروز وآخرون، التاريخية الجديدة والأدب، تر: لحسن أحمامة، دار البيضاء، المركز الثقافي للكتاب، ط1، المغرب، (د،س).
- فاطمة نجور، المرأة في الشعر الأموي، منشور إتحاد الكتّاب العرب، (د،ط)، (د،ب)، 2000.
- كليفورديغريتر تأويل الثقافات، تر: محمد بدوي، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، ديسمبر، 2009.
- محمد مفتاح، التشابه والاختلاف نحو منهجية الشمولية، المركز الثقافي العربي، المملكة المغربية، الدار البيضاء، (د،ط)، (د،م)، (د،س).
- محمد بن لافي اللويش، الجدل الجمالي والفكري، (قراءة في الأنساق الثقافية المضمرّة عند عبد الله الغدّامي)، مؤسسة الانتشار العربي، ط1، بيروت، لبنان، 2010.
- محمد مندور، الأدب وفنونه، دار المطبوعات العربية، ط5، بيروت، 2006.
- محمود محمد أملودة، تمثيلات المثقف في سرد العربي الحديث، الرواية الليبية نموذجاً، عالم الكتب الحديث، ط1، القاهرة، 2006.
- مراد بوكرزازة، شرفات الكلام، منشورات البرزخ، (د،ط)، الجزائر، 2002.
- مفقودة صالح، المرأة في الرواية الجزائرية، دار الحقوق للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، الجزائر، بسكرة، 2009.

- ميجان الرويلي، البازيعي، دليل الناقد الأدبي، الدار البيضاء، ط3، بيروت، لبنان، 2002.
- مايكل تومنيسون، نظرية الثقافة، تر: علي سيد الصاوي، سلسلة عالم المعرفة، (د،ط)، الكويت، ع: 223\1997.
- نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب (دراسة معجمية)، جدار للكتاب العالمي، ط1، عمان، الأردن، 2009.
- سعيد علي مرعب جعفر، النقد الأثوي، (د،ن)، (د،ط)، (د،م)، (د،س).
- يوسف علي، النسق الثقافي، قراءة ثقافية في أنساق الشعر العربي القديم/عالم الكتب، الحديث للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2009.

#### ❖ المجالات:

- أحمد الطاهر حسين، حول روافد النقد الأدبي عند العرب – نظرة تحليل وتأصيل، مجلة فصول، تراثنا النقدي، المجلد 6، ع2، 1986.
- حسين يحسون، جدل الأنساق الثقافية المضمرة في رواية " مشرقا امرأة " للكاتبة عائشة بنو، مجلة مقال: ج5، (د،ط)، جامعة ظاهر محمد بشار، (د،س).
- عبد النبي إصطيف، ما النقد الثقافي ولماذا؟ مجلة النقد الأدبي - النقد الثقافي، مجلة 3/25، العدد99، (د،ط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د،ب)، ربيع 2017.
- عدي بن الرفاع، تح: د.حمودي القيسي ود. حاتم، المجمع العلمي العربي.
- ماري نوال غاري بريور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، (تر: عبد القادر فهمم الشيباني)، ط1، سيدي بالعباس، الجزائر، 2007.
- مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ط2، بيروت، 1984.

– يوسف العايب، شعرية المضمرة الثقافية في رواية "كهاسر النحلة لأمين الزاوي"،  
مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المركز الجامعي تامنراست، مج 8، العدد  
2019/3، 124.

❖ المواقع الإلكترونية:

– السينما كوم [elcinema.com](http://elcinema.com)، شركة وإدارة دبلجة (ش.م.م) AMLAG، أطلع عليه  
يوم: 5 ماي 2023، الجمعة، الساعة: 15:30.



فهرس


الموضوعات

فهرس الموضوعات :

أ-ج	مقدمة
	✓الفصل الأول: الأنساق الثقافية مفاهيم ومصطلحات.
7	المبحث الأول: مفهوم النسق
	1. التعريف اللغوي.7
	2. التعريف الاصطلاحي.9
12	المبحث الثاني: مفهوم الثقافة
	1. التعريف اللغوي.12
	2. المفهوم الاصطلاحي.14
18	المبحث الثالث: مفهوم الأنساق الثقافية
22	المبحث الرابع: مفهوم النقد الثقافي
28	ملخص الفصل الأول
	✓الفصل الثاني: تجليات الأنساق الثقافية في المجموعة القصصية
	" صديقي لا تأكل نفسك " لعبد الوهاب مطاوع.
31	أولاً: النسق الثقافي
	– صورة المثقف.31
	– توظيف العامية.35
37	ثانياً: النسق الاجتماعي
	– الانتحار والموت.37

	– المرأة.39
	– العلاقات السامة.42
44	ثالثا: النسق الديني.
	– علو الهمة.44
	– الإيمان بالقضاء و القدر.45
	– الثقة في الله.46
	– حسن المعاملة و المعاشرة.47
49	رابعا: النسق التاريخي
	– استحضار الآلهة.50
	– استحضار الحوادث التاريخية.50
	– الآثار التاريخية.51
53	ملخص الفصل الثاني
55	الخاتمة.
58	ملحق:
	1. نبذة عن حياة الكاتب.59
	2. صورة غلاف الكتاب.61
	3. ملخص عن المجموعة القصصية.62
64	قائمة المصادر والمراجع.
70	فهرس الموضوعات.
74	ملخص الدراسة.

تَبْحِيحُ جَمَدِ اللَّهِ



# ملخص الدراسة

## ملخص الدراسة :

إنّ المغامرة في تطبيق المقاربة الثقافية على العمل الإبداعي، وخاصة السّردية منها يُعدّ بحثاً مغرياً لانفتاح هذه المقاربة على مختلف المناهج الأخرى وتجاوزها إلى فضاءات أرحب، وجاءت الدراسة لتكشف عن أهم الأنساق المضمرة في المجموعة القصصية "صديقي لا تأكل نفسك" لعبد الوهاب مطاوع، التي اتكأت على بعض آليات النقد الثقافي فأجلت بذلك عن بعض الأبعاد الفكرية والاجتماعية إلى جانب القيم الفنية الجمالية.

## الكلمات المفتاحية:

"النسق، الثقافة، النقد الثقافي، عبد الوهاب مطاوع ...".

**Study Summary :**

Indeed ,theadventure in applying the cultural approach on a creative work ,especially being narrative, isconsidered a tempting research to the openness of such an approach towards the other different approaches "theories", in addition to other extensive areanas.

this study aspires to unveil the different "implicit" discourses in the story collection entitled "don't eat yourself" written by Abd Elwahab M'Tawea,

the story collection relied on some cultural criticism strategies (tools) that elucidate some social and cognitive dimensions a long side with rhetorical artistic them

**Keywords:**

"Discourse ,culture ,cultural criticism of Abd Ewahab M'Tawea ... ".

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



التصريح الشرفي

الخاص بالتزام قواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا المعضى أسفله السيد "السيد حلف" الصفة (طالب ، باحث ، باحث دائم )

المحمل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 909014796 الصادرة عن بلدية حمام المسيلة بتاريخ 2023/03/14 م

المسجل بكلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي والمكلف بإنجاز بحث ( مذكرة تخرج ، مذكرة

مستر ، أطروحة دكتوراه) عنوانه النساء اللغات في المجموعة

التحليل اللغوي لآثار نكتة "لعم الأوجاهة بالظاوع" تحت إشراف الأستاذ "بنا كاهنة"

أصرح بشرفي أنني أتزم بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية والنزاهة

الأكاديمية في إنجاز البحث المسجل أعلاه، وأتحمل مسؤولية مخالفة ذلك.

التاريخ 2023/04/08 م

شهادة على التوقيع

التوقيع السيد

حمام المسيلة

بمصادقة البلدية



